

جامعة مولود معمري- تيزي وزو

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية "دراسة مقارنة بين
حزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب جبهة القوى الاشتراكية"
الجزائر على مستوى ولاية تيزي وزو

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: سياسات عامة وإدارة الجماعات المحلية

تحت إشراف الأستاذ:

-أ.محمد سعيد بن غنيمة

من إعداد الطالبة:

- شريك آمال

لجنة المناقشة

- د. خلفوني فازية رئيسا

- أ. حسين زاوش ممتحنا ومناقشا

- أ. محمد سعيد بن غنيمة مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2016 - 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطة البحث.

مقدمة.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة.

تمهيد.

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: تطور مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الرابع: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الخامس: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: ماهية التعبئة السياسية.

المطلب الأول: مفهوم التعبئة السياسية.

المطلب الثاني: تطور مفهوم التعبئة السياسية.

المطلب الثالث: نظريات التعبئة السياسية والمفاهيم المرتبطة بها.

المطلب الرابع: أدوات وأشكال التعبئة السياسية.

المطلب الخامس: علاقة التعبئة السياسية بالأحزاب السياسية والمجتمع المدني.

المبحث الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي 2011-

2017 (مصر وتونس نموذجا).

المطلب الأول: مفهوم الحراك السياسي.

المطلب الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في عملية الحراك السياسي في تونس.

المطلب الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في عملية الحراك السياسي في مصر.

المطلب الرابع: إحصائيات عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في تونس ومصر قبل وبعد الحراك السياسي.

المطلب الخامس: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام. خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة.

تمهيد.

المبحث الأول: الأحزاب السياسية في الجزائر.

المطلب الأول: تطور الأحزاب السياسية في الجزائر.

المطلب الثاني: مميزات النظام السياسي في الجزائر.

المطلب الثالث: الاتجاه نحو التعددية في ظل الأزمات السياسية.

المبحث الثاني: حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND.

المطلب الأول: بطاقة فنية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي.

المطلب الثاني: مسار حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

المطلب الثالث: مبادئ وأهداف حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND.

المبحث الثالث: جبهة القوى الاشتراكية (FFS) Front des Gorses Socialistes.

المطلب الأول: بطاقة فنية لجبهة القوة الاشتراكية.

المطلب الثاني: مبادئ وأهداف الحزب.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لحزب جبهة القوى الاشتراكية.

المبحث الرابع: مقارنة بين الحزبين.

المطلب الأول: استخدام حزب التجمع الوطني الديمقراطي لمواقع التواصل الاجتماعي في
التعبئة السياسية.

المطلب الرابع: استخدام جبهة القوى الاشتراكية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة
السياسية.

المطلب الثالث: المقارنة بين الحزبين.

خاتمة.

شكرا و عرفان

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات على عظيم فضله و كثير عطائه لأن وفقني لإتمام هذا العمل.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام بقسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية، أخص بالذكر الأستاذ الفاضل "محمد سعيد بن غنيمة" الذي تحمل معي مشقة إعداد هذا البحث، بالرغم من إنشغالاته العلمية، راجية من المولى عزوجل أن يعطيه الصحة و طول العمر للمزيد من العطاء الإنساني و المعرفي.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء حزبي التجمع الوطني الديمقراطي وحزب جبهة القوى الاشتراكية الذين استقبلوني بكل صدر رحب، و لم يبخلوا بتقديم المعلومات، أخص بالذكر الأمين الولائي طيب مقدم، إدير إيكان، أزواو بقاسم، مالك بريهمات.

و أتوجه بالشكر الجزيل إلى السيد زروقي زين الدين بمكتبة العلوم السياسية الجزائر الذي مد لي يد العون.

أشكر لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث الأستاذ محمد سعيد بن غنيمة...مشرفا و مقرا، الدكتورة... فازية خلفوني رئيسا و الأستاذ الفاضل... حسين زاوش مناقشا و ممتحنا.

الإهداء

إلى وطني الغالي...

"و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" إلى أعز شخصين في حياتي...

أمي و أبي رعاهما الله و حفظهما و أطال في عمرهما

إلى أحبائي قلبي... أخي سفيان و إخوتي... بهجة، كلثوم، مريم،

إلى جدي... محمد أمقران، و جدتي... نواره، أطال الله في عمرهما

إلى خالتي... حياة، و كل أخوالي

إلى صديقتي العزيزات... سعدية، نوال، ليلة، حميدة

إلى زميلاتي و زملائي في الكلية... ماسيسيلية، سهلية، زين الدين، رابح،

مصطفى، محمد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

مقدمة

مقدمة:

أدى التطور المتسارع للإعلام و الاتصال إلى إحداث ثورة حقيقية و تغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة، حيث سمحت بظهور ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية و منه أصبحت الحاجة إلى المعلومة ضرورية لذلك نجد أن الجمهور يسعى إلى إشباع حاجاته من خلال التعرض لهذه المواقع من أجل فهم القضايا وتحديد مواقفه، باعتبار أن هذه الأخيرة تقدم وجهات نظر عديدة حول مواضيع متعددة، فقد احتلت الصدارة بدون منازع في كافة الميادين العلمية والعملية بدون استثناء، ومن أهم هذه المواقع نجد ماي سبيس My space، اليوتوب Youtube، وتويتر Tweeter وغيرها ومن أهم وأبرز هذه الشبكات نجد الفايسبوك Facebook و لاحتلاله الصدارة من خلال تحقيقه إنجازات في وضع أسس التواصل مع الأصدقاء والأفانظ على العلاقات بين الطلبة وهي فكرة القاعدية التي انطلق منها الموقع، حيث بلغ اليوم عدد مستخدمي الفايسبوك قد وصلت بالملايين داخل البلد الواحد في آخر إحصائيات لسنة 2014.

فحسب ما هو متفق عليه أن هذا الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي شمل كل من الجانب الاجتماعي من خلال تكوين علاقات جديدة مع أشخاص جدد الاقتصادية من خلال إستخدامها في الإشهار والمنتجات، وممارسة عملية التعبئة السياسية حيث أصبحت منبراً إعلامياً عن كل جديد يتعلق بالحقل السياسي لأي بلد، حيث يستثمر السياسيون والمؤسسات السياسية هذه المواقع في التواصل مع جمهورهم والتعامل معهم بهدف التأثير على الجمهور وجذبه للجهة السياسية الناشطة عبر هذه المواقع ويعتبر الفايسبوك من بين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استعمالاً في العالم الذي أصبح اليوم يلعب دوراً في المجال السياسي إلى جانب دوره الاجتماعي، فقد شهد العالم مؤخراً استثمار هذا الموقع من قبل السياسيين لتحقيق أهدافهم.

والتعبئة السياسية هي نوع خاص من الاتصال السياسي يتجاوز مجرد توصيل المعلومة السياسية إلى حث الجمهور على الفعل و الاندماج السياسي، وهي عملية يقوم بها النشطاء والأحزاب و الجماعات السياسية و المرشحون لتحقيق أهداف سياسية مختلفة كالفوز في الانتخابات و تمرير قوانين أو تعديلها و جذب تأييد الناخبين ودعمهم من خلال إشباع حاجاتهم ورغباتهم، هذا الإشباع ضروريًا لنجاح الأحزاب والمترشحين في البيئة السياسية التنافسية مع التيقن أنّ اللّجنة السياسية اليوم تستند إلى التعبئة السياسية بكل وسائله وتقنياته في نجاحها وكيفية جذب واللّعب على النواحي السيكولوجية والاجتماعية للجمهور من أجل التأثير عليهم وبالتالي التأثير على القرار السياسي الذي سيخدم الجمهور لصالح المرشح أو الحزب.

و الجزائر عرفت انتشارا واسعا للشبكات التواصل الاجتماعي، فقد قامت المؤسسات السياسية بما فيها الأحزاب السياسية في استثمارها و على رأسها الفايسبوك الذي استخدم التعبئة السياسية في محاولة بناء علاقة وطيدة مع الجمهور الناخبين بما توفره هذه المواقع من مزايا في التواصل السياسي من حرية المواطن في التعبير عن آرائه بكل حرية ودون خوف من أن يتعرّض لضغوطات واضطهاد بسبب صراحته وأيضًا لما تشهده هذه المواقع في سرعة في نشر المعلومات والأخبار والتفاعلية والحضور الدائم غير المادي، بالإضافة إلى أنّ هذه المواقع تساهم في تشكيل الوعي السياسي والثقافة السياسية لمستخدميها من خلال المضامين السياسية التي تنشر عبرها.

والأحزاب السياسية في الجزائر بدأت مؤخرًا تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك في عملية التعبئة السياسية في الترويج لأفكارها ومبادئها، حيث لم تعد الوسائل التعليمية التي تستخدمها الأحزاب تكفي في جذب اهتمام الناخبين المحتملين على غرار الملصقات، التجمعات الشعبية، الندوات... وقد بدأت في استخدام للفيسبوك وجذبهم وإقناعهم للدخول الحياة السياسية والإقدام على المشاركة إنشاء صفحات لها على هذا الموقع تتضمن

برامج الأحزاب والصورّ زعمائهم وأجندة تجمعاتهم الشعبية مستهدفة بذلك فئة الشباب الذين يعتبرون من بين أكثر استخداما للفيسبوك و جذبهم و إقناعهم للدخول في الحياة السياسية.

أولاً: أهمية الدراسة:

أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة كل شخص منا كوسيلة اتصال حديثة تضمن التواصل الدائم والمباشر بين الأفراد بشكل أو بآخر مساهمة في ترقية الفكر الإنساني من خلال الاستخدام الأمثل لها بشكل أصبح التواصل أمر سهل حدوثه.

التركيز على مواقع التواصل الاجتماعي وكيف تكون عملية التعبئة السياسية، من خلالها سنتطرق إلى إبراز أهمية استخدام حزبي التجمع الوطني الديمقراطي RND وحزب جبهة القوى الاشتراكية FFS لمواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية في الترويج بأفكارها و مبادئها السياسية قصد الحصول على أكبر عدد من المتتبعين و المؤيدين، نظرا لان مواقع التواصل الاجتماعي أبحث وسيلة اتصال موازية لا يمكن تجاهلها بالإضافة إلى أن هذه الدراسة ستساهم في إثراء مكتبة قسم العلوم السياسية، كما تكمن أيضا أهمية الدراسة في كون أن موضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية بالجزائر موضوع حديث و له من الأثر ما يستدعي إجراء دراسة حول الموضوع.

ثانياً: أهداف الدراسة.

نطمح من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف والتي سنذكر منها:

- توضيح مفاهيم ومكونات كل من موقع التواصل الاجتماعي والتعبئة السياسية، والكشف عن العلاقة بينهما، بالإضافة إلى إبراز دور وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية.
- التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي أثناء الربيع العربي 2011 في كل من مصر و تونس.

- التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف حزبي حزب التجمع الديمقراطي RND وحزب جبهة القوى الاشتراكية FFS
 - المقارنة بين استخدام حزبي التجمع الوطني الديمقراطي RND وحزب جبهة القوى الاشتراكية FFS لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

لكل باحث أسبابه وحوافزه التي تدفعه لاختيار موضوع معين تتمثل الدوافع الذاتية والموضوعية فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- الفضول الذي دفعنا إلى التساؤل عن الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية.
- عدم وجود دراسات على مستوى قسم العلوم السياسية بكلية الحقوق والعلوم السياسية تعني بدراسة موضوع التعبئة السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- رغبتنا في توسيع معلوماتنا ومعارفنا حول مواقع التواصل الاجتماعي والدور الذي تلعبه في المجال السياسي.

الأسباب الموضوعية:

- اكتساب مواقع التواصل الاجتماعي للطابع السياسي وهذا راجع للدور الذي تلعبه في إحداث التغيير في الاتجاهات السياسية لدى مؤيديها خاصة بعد استثمارها في التعبئة السياسية من طرف الأحزاب السياسية.
- الخصائص والمميزات التي تتوفر عليها مواقع التواصل الاجتماعي من حركة وتفاعلية و هذا ماله الأثر البالغ على مستخدميها.
- الاهتمام الواسع الذي أصبحت تحظى به مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأحزاب السياسية في الجزائر وإقبال الجمهور على هذه الأخيرة.

رابعاً: الدراسات السابقة.

- حضي موضوع مواقع التواصل الاجتماعي باهتمام كبيراً من طرف الباحثين خاصة في العلوم الإنسانية، وتعددت الجوانب التي تناولها كل باحث ومن بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نجد:

دراسة "مريم نريمان تومان": استخدام شبكات التواصل الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية وهي دراسة عينة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعية الفاسبوك في الجزائر "رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيات الحديثة¹ بحيث هدفت هذه الدراسة إلى البحث على أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفاسبوك، اليوتوب و التويتير.

- كيفية تأثير استخدام الفاسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين

دراسة "لمية طالة": أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير عن الرأي في الجزائر "دراسة مسحية في ضوء الاتصال السياسي"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الإعلام و الاتصال² تحت إشراف دكتور يوسف تمار، بحيث هدفت هذه الدراسة إلى البحث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام، كما تطرقت إلى سمات و أبعاد وسائل الإعلام في الوطن العربي.

خامساً: إشكالية الدراسة.

تعتبر الأنترنت النموذج المؤثر والفعال لثورة تكنولوجيا المعلومات لأنها مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المعلوماتي متحولة بذلك إلى ظاهرة

1 - مريم نريمان تومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات، رسالة ماجستير، (جامعة باتنة: في كلية العلوم الاتصال، 2011/2012).

2- لمية طالة، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير عن الرأي في الجزائر "دراسة مسحية في ضوء الاتصال السياسي"، أطروحة الدكتوراه غير منشورة (جامعة الجزائر: كلية الإعلام و الاتصال، 2014/2015).

عالمية بالغة الأهمية، إذ أنها أحدثت تغييرات كثيرة في العديد من مجالات الحياة اليومية خاصة العلاقات السياسية والاقتصادية وأنماط التفكير في المجتمعات المختلفة ولعبت دوراً هاماً في صياغة الأنشطة الرئيسية للإنسان والمؤسسات التنظيمات بمختلف أنواعه، كما أنها فتحت المجال للتعبير عن الآراء السياسية بكل حرية في مختلف القضايا وأصبح لدى مؤسسات المجتمع المدني القدرة على تجميع مصالح أعضائها دون قيود.

الأحزاب السياسية التي بدأت في استثمار مواقع التواصل الاجتماعي شيئاً فشيئاً في و الجزائر عرفت انتشاراً معتبراً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجال السياسي كما لم تفعله من قبل حيث استغلتها العديد من الأحزاب في الترويج لأفكارها والتعريف ببرامجها وهذا ما يدعى بالتعبئة السياسية والتقرب من أعضاء هذه المواقع الذين زاد عددهم في السنوات القليلة بحكم الخدمات التي توفرها هذه المواقع لروادها من حرية في التعبير عن آرائهم والتعبير عن وجهات نظرهم حول الأنظمة السياسية في البلد وكذلك انتمائهم الحزبي وهذا ما يجعلها عنصراً هاماً وفعالاً في التنافس بين هذه الأحزاب.

و الإلمام بمعلومات أكثر دقة حول استخدام الأحزاب السياسية الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية، وقع اختياري على حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND وحزب جبهة القوة الاشتراكية FFS، وعلى هذا الأساس تنطلق دراستي من التساؤل التالي:

- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية في الجزائر؟

من أجل توضيح هذه الدراسة بالبحث عن مدى خدمة مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما مفهوم التعبئة السياسية؟
- ما هي علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالتعبئة السياسية؟
- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي في كل من تونس و مصر؟

- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية بالنسبة لحزبي: حزب التجمع الوطني الديمقراطي و حزب جبهة القوى الاشتراكية ؟
- سادسا:فرضيات الدراسة.

قصد الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

"تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في التعبئة السياسية نظرا لأهميتها".

- كلما كانت مواقع التواصل الاجتماعي متوفرة كلما نجحت التعبئة السياسية.
- كلما أحسن الجمهور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي كلما كانت أداة فعالة في إحداث تغيير إلى الأحسن في الأنظمة السياسية
- سابعا:منهجية الدراسة.

لمعالجة هذا الموضوع سيتم التطرق إلى مجموعة من المناهج في محاولة الإمام الجيد بالموضوع محل الدراسة، وهذا ما يسمح بالحصول على المعلومات الصحيحة والمناسبة.

يعرف المنهج بأنه الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثية أو في دراسة لمشكلة موضوع بحث¹، ويعرف المنهج أيضا أنه التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة.

والمنهج أيضا هو طائفة من القواعد العامة للوصول إلى الحقيقة في العلوم أو هو الطرق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة.²

¹ عمار بحوش، مناهج البحث العلمي وإعداد البحوث، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995)، ص. 29.

² إبراهيم عبد الله الساسي، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008)، ص. 17.

أ- المناهج:

1- المنهج الوصفي: " ويقوم هذا المنهج على تفسير الوضع القائم للظاهرة من خلال تحديد ظروفها، أبعادها، وتوصيف العلاقات بينهما بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها"¹.

وقد تم توظيف هذا المنهج في سياق الحديث عن ماهية مواقع التواصل الاجتماعي والتعبئة السياسية وتحديد الإطار النظري الذي يسمح بإظهار العلاقة بين هاذين المتغيرين ووصف الدور الذي تلعبه مواقع الاجتماعي في التعبئة السياسية.

2- المنهج التاريخي: يقوم المنهج التاريخي على تتبع الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة منذ نشأتها وتحديد مراحل تطورها والعوامل التي أثرت بها ووضعها القائم، بهدف تفسير الظاهرة أو المشكلة في سياقها التاريخي، واستخلاص النتائج المرتبطة بها لتساهم في الفهم المعمق لماضي الظواهر والمشكلات والتعرف الموضوعي لاتجاهاتها في الماضي والمستقبل"².
وقد تم استخدامه في إطار التعرف على التطور التاريخي لكل من مواقع التواصل الاجتماعي والتعبئة السياسية والأحزاب السياسية في الجزائر وذلك في إطار الفصل الأول والثاني.

3- منهج دراسة الحالة: هو منهج يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت أفرادا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا محليا أو مجتمعا عاما وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تواريخ الوحدة، أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك قصد الوصول تعميقات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة

¹ مصطفى محمود أبو بكر، أحمد عبد الله، **مناهج البحث العلمي** (الاسكندرية:الدار الجامعية،2007)،ص.51.

²المرجع نفسه ص.54.

لها¹، و قد تم استخدام هذا المنهج في الفصل الثاني، دراسة الحزبين التجمع الوطني الديمقراطي و حزب جبهة القوى الاشتراكية.

4- المنهج الإحصائي: يعد من المناهج التي أضفت الصيغة العلمية على الدراسات والأبحاث

السياسية والاجتماعية وتحليلها كميًا ورياضيًا بغية الوصول إلى نتائج أكثر دقة.² وقد تم استخدام هذا المنهج في الفصل الأول من خلال تحليل بعض الإحصائيات المتعلقة بإحصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي في كل من تونس و مصر، و في الفصل الثاني من خلال تحليل بعض الإحصائيات المتعلقة بمدى استخدام كل من الحزبين: حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND وحزب جبهة القوى الاشتراكية FFS لمواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية.

5- منهج التحليل المقارن: هو القيام بتحليل تحليلين ثم المقارنة بين نتائج كل منهما³. وقد تم

توظيف هذا المنهج في المقارنة بين الحزبين: حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND وحزب جبهة القوى الاشتراكية FFS، مقارنة النتائج المتحصلة عليها والمقارنة بينهما في الفصل الثاني من الدراسة.

ب_ الاقتربات: تتمثل الاقتربات التي تم توظيفها في هذه الدراسة فيما يلي:

1. الاقتراب القانوني: هو الاقتراب الذي يسمح لنا بمقارنة محتوى النصوص القانونية ومدى

مطابقتها للممارسات الواقعية والتغطية لمحتوى هذه النصوص القانونية⁴

¹ - عمار الطيب كشرودة، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، 2007، 1)، ص. 208.

² - عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والسياسية (الجزائر: دوان المطبوعات الجامية، ط2، 2007)، ص. 226.

³ - يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين (الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007)، ص. 132.

⁴ - مصطفى حامد الطاني، مناهج البحث وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية (الإسكندرية: دار الوفاء، 2007)، ص. 146.

وقد تم توظيف هذا الاقتراب في الفصل الثاني من خلال عرض الإطار القانوني لحزب التجمع الوطني الديمقراطي RND وحزب جبهة القوة الاشتراكية FFS من خلال إظهار السلوكيات الصادرة من الأفراد خلال الانخراط في الحزب

2. **الاقتراب السلوكي:** هو الاقتراب الذي يبني على دراسة وتحليل الظاهرة السياسية من خلال إظهار السلوكيات الصادرة من الأفراد تجاه الأحزاب السياسية. وتم توظيف هذا الاقتراب في إظهار سلوكيات الفرد الجزائري ومواقفهم من الحزب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

3. **الاقتراب الاتصالي:** يعد الاقتراب الاتصالي الذي اقترحه "كارل دويش" Karl Deutch، عملية اتصالية جوهرية لبقاء و استمرار النظام السياسي كما أن لهذا الاقتراب يفيد صناعة القرار و دراسة النظم السياسية كشبكة اتصالات هذه النظم لا يتم إلا من خلال عملية تبادلية بين نخبة صناعة القرار المجتمع، و تعبئتهم تتم عبر العملية الاتصالية¹.

و قد اعتمدنا على هذا الاقتراب في الفصل الثاني الإطار التطبيقي للدراسة، لإبراز أهمية التواصل بين الأحزاب السياسية و الجمهور.

جـ **أدوات جمع البيانات:** تتمثل مجمل الأدوات التي استخدمناها في جمع البيانات فيما يلي:

المقابلة: " حوار لفظي بين باحث ومبحوث أو بين شخص ومجموعة من الأشخاص بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو المسجل الصوتي"² وقد تم استخدام في إطار الحصول على المعلومات المتعلقة بالحزبين: حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND وحزب جبهة القوة الاشتراكية FFS.

¹ - محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الإقترابات و الأدوات (الجزائر: دار النشر للجامعات، 1997)، ص. 157.

² - نبيل حميدثيه، "المقابلة في البحث الاجتماعي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع8، جوان 2002، ص.99.

الملاحظة: تعرف بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و الأحداث و مكوناتها المادية و البيئة و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقتها بأسلوبها علمي منظم و مخطط و هادف يقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية احتياجاته¹.

اعتمدنا عليها في ملاحظة ما توصلنا إليه بعد المقابلة و تحليل النتائج.

ثامنا: حدود الدراسة.

- الحدود الزمنية:

- في هذه الدراسة قمنا بالتركيز على الفترة الممتدة بين سنة 2011 إلى 2017، مع الإشارة إلى التعددية الحزبية في الجزائر.

- الحدود المكانية:

- الجزائر " التعبئة السياسية لحزبي التجمع الوطني الديمقراطي RND وحزب جبهة القوة الاشتراكية FFS والدور الذي يلعبانه في التعبئة السياسية على مستوى ولاية تيزي وزو".

تاسعا: هيكلية الدراسة.

من أجل معالجة الموضوع قمنا بإعداد خطة بحث تحتوي على مقدمة، فصلين وخاتمة.

حيث قمنا في البداية بعرض المقدمة و التي تناولنا فيها أهمية الموضوع وأهدافه و المبررات الذاتية والموضوعية لاختيار الموضوع، كما قمنا أيضا بتحديد بعض الدراسات السابقة التي

اعتمدنا عليها ومن ثمة تحديد كل من الإشكالية الرئيسية والأسئلة

الفرعية، الفرضيات، كما تطرقنا إلى اختيار المناهج والأدوات الملائمة وكذا حدود الدراسة ومفاهيم الدراسة.

وفي الفصل الأول تم دراسة الإطار النظري و المفاهيمي للدراسة يتضمن هذا الفصل ثلاث مباحث خصص المبحث الأول: لماهية مواقع التواصل الاجتماعي

² محمد السادات و آخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات (عمان: دار النشر وائل للطباعة و النشر، 1999)، ص. 73.

ثانياً التعبئة السياسية وثالثاً دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي وقسم كل مبحث إلى مطالب.

أما في الفصل الثاني تم دراسة الإطار التطبيقي للدراسة دراسة مقارنة بين حزبي التجمع الوطني الديمقراطي RND و حزب جبهة القوى الاشتراكية FFS يتضمن هذا الفصل أربعة مباحث خصص المبحث الأول للأحزاب السياسية في الجزائر، المبحث الثاني ماهية حزب التجمع الوطني الديمقراطي المبحث الثالث حزب جبهة القوى الاشتراكية و المبحث الرابع المقارنة بين الحزبين من حيث استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية مع مراعاة مواقفهما من حيث الحراك السياسي العربي 2011، والعهد الرابعة للرئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، و قانون المالية 2017.

الخاتمة: فهي تتضمن النتائج العامة التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد:

قدّمت النظريات والدراسات الإعلامية كثيرًا من الاجتهادات حول مواقع التواصل الاجتماعي ووفر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر من جمهورها في تطوير يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوثق احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية وبقدرة تأثيرية وتفاعلية، وقدم لمستخدميه فرصًا كبرى في التعبير عن آرائهم حيث تحول الاتصال من مواجهة إلى افتراضي، ففي هذا الفصل سنتعرض إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، والتعبئة السياسية، ودور هذه المواقع في الحراك السياسي العربي (تونس و مصر نموذجًا).

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

لقد كثر الحديث مؤخرًا عن مواقع التواصل الاجتماعي فهي أهم المواضيع التي لاقت انتشاراً قوياً على ساحة مواضيع التكنولوجيا الحديثة فهي أحد أبرز مظاهر الإعلام الجديد الذي أنتجته ثورة الانترنت، وذلك لما تتيحه من إمكانيات ووظائف اتصالية جديدة، تطرقنا في هذا المبحث إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها ، خصائص ودور مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعه.

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

من بين التعاريف التي تطرقت إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي نذكر:

يعرف "زاهر راضي" مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها"¹.

يعرفها "بلاس Balas" على أنها «برنامج يستخدم لبنا المجمعات على شبكة الأنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعض البعض لعدد من الأسباب المتنوعة»².

يشار إليها أيضاً على أنها «الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الأنترنت وتبادل المعلومات والمنافع، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع رأيهم، بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم للعالم أجمع»³

¹ - زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التوبة، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

² - Kittirong Viavt Wasinee and Rahkangam Pimonphar, Your dreams, master thesis, School of sustainable development of society and technology, maladalen university, Swedeur, 2010, P 20.

³ - خولة حمايدية، مريم قاسم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل الطوعي، مذكرة لنيل ماستر غير منشورة، (جامعة ورقلة : كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، 2014/2015)، 23.

تعرف أيضاً أنها: «عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم والرؤى والأفكار المشتركة، والاتصال الاجتماعي، القرابة، الصراع، التبادلات المالية، التجارية والعضوية المشتركة في المنظمات والمجموعات المشاركة في حدث معين وجوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان»¹.

يعرفها "الشهري": «أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية»².

انطلاقاً مما سبق يمكننا القول أنّ مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع من الجيل الثاني للانترنت أو الويب 2,0 تسمح للأفراد بالتواصل ضمن الفضاء الافتراضي والتعريف بأنفسهم عن طريق جملة من الخدمات المتاحة كالصور والفيديوهات والمواضيع المختلفة، كما يمكنهم من الاندماج ضمن عملية تفاعلية مع غيرهم ممن يشاركونهم الاهتمامات، تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ومكان غير محدد كما تمكن المستخدم من اكتساب علاقات اجتماعية جيدة غير مقيدة بالظروف المكانية وأهم هذه الشبكات الفايسبوك (Facebook)، تويتر (Twitter) وبتوب (You tube)

المطلب الثاني: تطوّر مواقع التواصل الاجتماعي.

عند الحديث عن تطوّر مواقع التواصل الاجتماعي، تجدر بنا الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين ألا وهي المرحلة الأولى تتمثل في مرحلة الجيل الأول للويب 1,0 (web) والثانية هي مرحلة الجيل الثاني للانترنت 2,0 (web) غير أنّ أكثر الشبكات الجماعية جماهيرية ظهرت خلال المرحلة الثانية.

¹ - حمايدية، مرجع سابق، ص. 23.

² - فايز بن عبد الله الشهري، واقع و مستقبل الصحف اليومية على شبكة الأنترنت، دراسة مسحية شاملة على رؤساء التحرير الصحف السعودية ذات الطباعات الإلكترونية، بحث مقدم لندوة "الإعلام السعودي سمات الواقع وإتجاهات المستقبل، المنتدى الإعلامي الأول، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، جامعة الملك سعود، 2003

المرحلة الأولى:

يمكن وصف هذه المرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب* 1,0 (web) ومن أبرز المواقع التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع "سيكس دقري" Six degrees الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم وقد أخفق هذا الموقع عام 2000 ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضاً موقع "كلاس مايت" الذي ظهر في منتصف التسعينات وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة¹.

شهدت هذه المرحلة أيضاً إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع "لايف جورنال" وموقع "كابو وورلد" الذي أنشأ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء وعلى الرغم من ما وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعي، إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحاً على مؤسسيها ولم يكتب لكثير منها البقاء².

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة ظهر* web 2,0 ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطوير خدمات شبكة الأنترنت وتعتبر كمرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، يمكن أن تؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع "ماي سبايس" My speace وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع

* - web 1,0 : يشير إلى مشكلة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جداً من المستخدمين وتتكوّن أساساً من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل.

¹ - Richard Horizon and Michel Thomson , **Identity in online communites, Social net working sites and language**, international if emerging technologies society, vol 712, 2009, p .112.

² - Ibid.

* - web 2,0 يشير الويب 2,0 إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات مواقع المشاركة الوسائط المتعددة وغيرها...)، إهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون.

الفايسبوك، وتشهد المرحلة الثانية من تطوّر المواقع الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم¹.

وأمام هاتين المرحلتين بدأ اختلافاً واضحاً للآراء حول أوّل شبكة اجتماعية عبر الإنترنت، حيث يرى البعض أنّ أوّل موقع خاص بالشبكات الاجتماعية هو موقع (six degrees.com) الذي ظهر سنة 1997 والذي سمح للمستخدمين بوضع معلوماتهم الشخصية Profile ووضع قائمة أصدقائهم، وبدأ منذ 1998م، والذي سمح للمستخدمين بتصفح قائمة الأصدقاء، وهذه الملامح أو الخصائص ظهرت في عدد من المواقع التي سبقت موقع (Six degrees.com)، فالمعلومات الشخصية Profile وُحِدت في مواقع التعارف dating sites وحتى في المواقع الاجتماعية (Community sites)، رغم أنّ قائمة الأصدقاء لم تكن ظاهرة بالنسبة للمستخدمين، ولقد أتاح موقع (classmates.com) الأشخاص للانتساب إلى المدارس أو الثانويات أو الكليات التي ينتمون إليها، وتصفح الشبكات الخاصة بالأفراد الذين ينتمون إليها غير أنّ المستخدمين لم يكن بإمكانهم خلق صفحات خاصة وتحديد قائمة الأصدقاء إلاّ بعد سنوات متأخرة ولهذا يعتبر موقع (six degrees.com) أوّل موقع جمع بين كل هذه الملامح والخصائص ولقد روج هذا الموقع لنفسه كأداة تساعد الناس في التواصل وإرسال رسائل للآخرين، لكن في هذا الوقت الذي استطاعت هذه الخدمة أن تجذب ملايين من المستخدمين إلاّ أنها فشلت أن تبقى دائمة حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000م، ويرى مؤسسو هذا الموقع أنّه كان في الصدارة آنذاك خاصة مع بداية ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت في العالم.

ومن 1977 إلى سنة 2011 بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتزايد بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة فيما يتعلق بالصفحات الشخصية مع التوضيح العلني لقائمة الأصدقاء

¹– Danah m boy, Nicole b Ellison(2010), "Social Network Sites: Definition, history, and scholarship" **Journal of COMPUTER-MEDIATED COMUNICATION (Online)**. Available. <http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html>.

فظهر black planet- Migent Asian Avenue التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث عن الموافقة من خلال الاتصالات ومن خلال live journal.

استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص وبعد ذلك ظهر العالم الافتراضي الكوري cyworld عام 1999 وجسد مواقع التواصل الاجتماعي عام 2001م، حيث تضمن قوائم وخدمة تدوين المذكرات وغيرها، أما الموجة الثانية فكانت مع إطلاق ryze.com عام 2001م لأجل مساعدة الأشخاص في زيادة فعاليات الشبكات التجارية، وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور حيث ظهر My space, Twitter, Facebook وغيرها من المواقع لتستمر مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور¹.

المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي .

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المميزات والخصائص والخدمات التي ساعدت في سرعة انتشارها بصورة هائلة بين الناس، ما جعلها مقصدًا لمتصفح الإنترنت في جميع أنحاء العالم، ومن بين الخصائص نذكر:

أ- التعريف بالذات:

وذلك إنشاء صفحة معلومات شخصية هي الصفحة التي يصنعها المستخدم ويطورها ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصورة، الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى، كما سمح مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص التعبئة وتنظيم علاقتهم الاجتماعية وصفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائها رؤيتها.

ب- سهولة الاستخدام:

¹ - m boy , b Ellison , opp _cit .

سهلة الاستخدام، فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الأنترنت وكل ما يتطلب لاستخدام التواصل هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وفي المقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين على التقنيات وهي بسيطة في التصميم والألوان وتعرض المميزات فقط عند الطالب، بحيث تكون المحادثة سلسلة تستخدم أزرار واضحة ورسومات وأشكال توضيحية وتوفر صورًا متزامنة مع الوقت للتحديثات وإشعارًا معين يثير انتباه المستخدم¹.

ج- طرق جديدة لتكوين المجتمع:

تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الأنترنت غير أنّ الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للتواصل بين الناس، فمستخدمي هذه المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الرسم (tags) والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات، كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوا وغيرها من الخدمات².

د- التفاعلية:

لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

¹ - لامية طالة، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير على الرأي في الجزائر، أطروحة دكتوراه،

(جامعة الجزائر 3: كلية العلوم والإعلام والاتصال 2014/2015)، ص 172.

² - المرجع نفسه ، ص 173.

هـ- الاهتمام:

هي شبكات تبنى من خلال المصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال السياسة، الصحة، الشؤون الخارجية وغيرها¹.

و- إعادة تنظيم جغرافيا الأنترنت:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي نقاط دخول جديدة على الأنترنت (الشخصية، العالمية للناس) وحتى وقت قريب كان الناس يتحدثون من خلال الأنترنت باستعارة المكان (المدن، العناوين، الصفحات الرئيسية) وحولت هذه المواقع الاستعارات القائمة على المكان إلى شخصية منها مدونات الملف الشخصي.

ي- الحضور الدائم غير المادي:

توفر هذه الشبكات إمكانية التواصل بين مستخدم وآخر دون الحاجة إلى أن يلتقيا في وقت متزامن وذلك من خلال ترك رسالة نصية أو صورة معلومات أو غيرها من مجالات إهتمام الشخص الذي بمقدوره الرد عليهم بنفس الطريقة، كما يمكن لهما أن يتوصلا مباشرة سواء من خلال الدردشة النصية أو الشفهية باستعمال المايكروفون².

المطلب الرابع: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي أدوار عديدة، أهمها سياسية اقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، نذكر منها:

أ- سياسياً:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم كونها تستقطب شريحة كبيرة في فئات المجمع، وخاصة فئة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيراً في أي

¹ - مريم نريمان تومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بانتة: كلية العلوم و الإتصال، 2012/2011)، ص.ص. 53-53.

² - إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، أخلاقياته (قطر: وزارة الثقافة و الفنون و التراث)، ص. 24.

مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير، فمن أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب نوع الثقافة السياسية المقدمة من خلال تكريس "ثقافة المشاركة" التي تؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية تجاه الموضوعات السياسية، كما يراهن الخبراء والباحثون في مجال الاتصال السياسي على أنه تقوم مواقع الشبكات الاجتماعية بدور بارز ومؤثر في تحقيق النوع الأول من الثقافة السياسية وهو "الثقافة المشاركة" لأنها إحدى أهم سمات هذه الشبكات التفاعلية اللامحدودة التي تتيح مشاركة أعداد كبيرة حول القضايا السياسية المعاصرة.

وعلى الصعيد المحلي يمكن الاستفادة من إنشاء شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه مختلف القضايا وتحديد التثقيف الشبكي من خلال نشر المفاهيم السياسية بأساليب مبتكرة وخصوصاً وأن التوقعات المستقبلية تشير إلى إمكانية قيام الأنظمة السياسية الافتراضية تحاكي الأنظمة السياسية الحقيقية الموجودة في العالم حالياً حيث أصبحت مواقع التواصل عبر الأنترنت مثل "الفايسبوك" تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من الانتشار، حيث تحول إلى أداة إعلامية نصية مكتوبة وأداة إعلامية سمعية بصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم¹.

فقد تفتن رجال السياسة والإعلام السياسي إلى أهمية وفعالية الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك في الحياة السياسية وكذا الاتصال بالفئات العمرية والذهنية المختلفة المكونة للمجتمع والفرد الناخب خاصة فئة الشباب والجامعين، والتكلم معهم في الأمور السياسية والاتصال معهم والتحاور معهم في علم يصفه العديد بأنه فضاء الشباب، لهذا فقد دخلت السياسة بحمايتها المعترك السياسي القضائي، فقد قام السياسيون باستغلال هذا المناخ وشحن مختلف الاتجاهات لتمويل حملاتهم الانتخابية أو كسب الأصوات والدعم المتواصل.

¹ - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة إلى الفيسبوك، (القاهرة العربي للنشر والتوزيع، 2011)، ص.40.

كما أنّ مواقع التواصل الاجتماعي سياسياً تمكنت من كسر الحواجز والخطوط الحمراء التي كانت تمنع التواصل بين المواطنين العاديين و المسؤولين وأتاحت هذه المواقع حرية التعبير الأفراد الذين يعبرون عن أفكارهم عبر مختلف القضايا بعد أن كان ذلك ضرباً من الخيال، وبهذه المواقع رأوا فيها ساحات لا يمكن تهميشها لكي يوضحوا سياستهم أو يدافعوا عن أنفسهم إذا ما تعرّضوا للانتقاد أو لممارسة الدعاية الانتخابية للتواصل مع الناخبين وشرائع المجمع المختلفة¹.

ب- اجتماعيا وثقافياً:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي فضاءات الحوار الجماعي، بحيث تقوم هذه الفضاءات على منطق الديمقراطية في المشاركة إلى حد ما بين الجمهور، فهي تأخذ شكل الدردشة والحوار، ويمثل المبدأ العام الذي يميزها في أن أفراد تجمعهم شواغل وهواجس مشتركة يقررون الائتلاف ضمن مجموعات افتراضية ليتحدثوا ويتناقشوا ويتبادلون الآراء حول موضع ما، يشكلون بهذا المعنى جماعة يتواصل الأعضاء فيها أفقياً إذ أن كل عضو فيها مرسل ومستقبل²، لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشئ وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماع، لقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب، وذلك بقصد الاستفادة من أشغال وقت الشباب بما يفيدهم وتعد الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي سواءً كانت أنشطة ثقافية أو اجتماعية أو فنية من الأمور المهمة لتنمية المسؤولية الاجتماعية وتكوين المواطن الصالح من خلال غرس وتنمية القيم والمعايير الاجتماعية في نفوسهم، إضافة إلى ذلك فقد أظهرت هذه المواقع قدرات كبيرة على الصعيد الاجتماعي مثل التعليم والرعاية الصحية وتنسيق

¹ - عبد الله الزين الحيدري، "الإعلام الجديد لنظام والفوضى"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد السادس، 2010، ص 33.

² - طالة، مرجع سابق، ص 177.

عملية التنوع الاجتماعي ومحاربة الغلاء والغش، كما استفادت منها والمنظمات الخيرية غير الربحية في أداء أعمالها للوصول إلى المانحين والمستفيدين في نفس الوقت والتعريف بأنشطتها، ومن بين المستخدمة المواقع الاجتماعية، التواصل الاجتماعي بين أفراد الدولة أو المدينة أو على مستوى الأسرة أو القبلية في تواصل اجتماعي إيجابي يعزز قوة المجتمع في ظل زحمة الإعلام والاتجاه العام لاستخدام الشبكات الاجتماعية من غير ازدياء ولا تحقير الآخرين¹.

تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة و"الفيسبوك" بصفة خاصة لخلق العلاقات الاجتماعية أو لتطويرها والبقاء عليها دائمة، وكذا يستعمل "الفياسبوك" للتعبئة وذلك التدوين الاجتماعي، وإطلاق حملات من أجل التغيير الاجتماعي وتغيير السلوكيات الاجتماعية لمستخدمي هذه الشبكات، وقد ظهر ما يسمى بالحراك

(الFLASH MOB) وهي حركة سريعة تتم على أرض الواقع أو على شبكة الأنترنت ويتم التحضير لها

على المجموعات الافتراضية عامة وعلى الشبكات الاجتماعية خاصة، ويتم من خلالها لفت الانتباه إلى مشكل اجتماعي أو قضية عامة².

ج- اقتصادياً:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تجمع بين الناس بتكلفة متواضعة كما يمكن أن يعود بالمنفعة على رجال الأعمال وعلى أصحاب الأعمال الصغيرة الذين يتطلعون إلى توسعة دائرة اتصالاتهم، فمن الممكن أن تتحوّل هذه المواقع ميّزاً فعالاً لإدارة علاقات الزبائن وبالأخص الشركات التي تبيع المنتجات والخدمات، كما يمكن استعمالها كمنصة لعرض إعلاناتها و اشهاراتها الترويجية الخاصة.

¹- طالة، مرجع سابق، ص. 177.

²- صونية عبدش، الشاب الجزائري و الفيسبوك بين فرص الاستخدام ومعضلة الإدمان(الجزائر: 25 شارع مربوك، 2016)، ص.43.

أما فيما يخص استعمال المستخدمين لهذه الشبكة في هذا المجال، فإنّ هناك ما يسمى بالمتجر الإلكتروني (E- Boutique) (E- Store) هو أكثر النماذج انتشاراً، فبإمكان المستخدم أن يقوم بإنشاء متجر إلكتروني عن طريق أرصدة الوفاء (Page De Fans) لأغراض تجارية يعرض فيها المستخدم سلع وخدمات للمستخدمين الآخرين، وتلقي الطلبات وفتح مزادات إلكترونية حول سلع مختلفة¹.

المطلب الخامس: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

لقد أظهرت آخر الإحصائيات التي أجراها موقع Toptenreviews.com المعني بإجراء التقييمات والترتيبات للعديد من الخدمات التقنية وحصول كل من الفيسبوك Facebook وماي سبايس My space على المركز الأول والثاني على التوالي كما أظهرت تلك الإحصائيات مواقع اجتماعية جديدة ومن أبرز تلك المواقع: My space, Linkedim, Qzone, acadania, twittern hi5 Ning, badoo, shyp, facebook net log, hado,zokpia, fridester² ومن أشهر هذه المواقع انتشاراً نجد:

Youtub –

Facebook –

Twitter –

My space –

1_ اليوتوب :

هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والتي استطاع بقدرة زمنية صغيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً في دورة التمييز في الأحداث

¹ - طالة، مرجع سابق، ص. 179.

² - سامية مهدي، مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا، مذكرة الماجستير غير منشورة (جامعة الجزائر3: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012)، ص. 15.

الأخيرة التي جرت ووقعت في أماكن مختلفة من العالم منها الكوارث الطبيعية والتحرركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية.

يعرف موقع لمقاطع فيديو متفرع من (غوغل) يتيح إمكانية التحميل عليه أو لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه وبروزه الملايين يوميًا وتستفيد منه وسائل الإعلام بغرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها، كما يستفيد مرتادي الفايسبوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفايسبوك، إذ يعتبر اليوتوب من شبكات التواصل الاجتماعي الهامة، تأسس اليوتوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة paye pal عام 2005 وفي ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويشتمل الموقع على مقاطع من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، ويعتبر هذا الموقع من مواقع الويب من مواقع الويب 2,0¹.

ب_ الفايسبوك Facebook:

يعتبر الفايسبوك من أشهر شبكة اجتماعية إذ يحتل المرتبة الأولى عالمياً من بين مواقع التواصل الاجتماعي والمرتبة الرابعة بين أكثر المواقع زيارة على الشبكة حسب ترتيب أليكسا متفوقاً بذلك على أقرب منافسيه ماي سبايس الذي يحتل المرتبة التاسعة بين أكثر المواقع زيارة على الويب، بدأ الفايسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد وهو (مارك زوكر بريج) (Marc zoher Brig) في 4 فيفري 2004 الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، ففكرته تقنضي بإنشاء موقع أنترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج وبالفعل جسده فكرته².

¹ - سهيلة زاور، مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة الجامعيين، مذكرة ماجستر غير منشورة (جامعة الجزائر3: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012)، ص.41.

² - وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، (الخرطوم: المكتبة الوطنية، 2011)، ص. 16.

ج- موقع تويتر Twitter:

هو موقع أنترنت يصنف على أنه شبكة اجتماعية تستخدم مفهوم التدوين المصغر وقد أخذ توتر اسمه من مصطلح تويت الذي عني التغريد واتخذ من العصفور رمز له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة للإجابة على السؤال بسيط (لماذا يحدث؟) وقد تم إنشاء الموقع ونشره في منتصف عام 2006 ولم يتعدى أشهر حتى أصبح من أشهر المواقع في العام 2007، وما يميزه أنه سيتم بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومات والأخبار العاجلة أولاً بأول وفور وقوعها بتصميم بسيط ومختصر ويستخدم لأغراض عديدة منها:

-التواصل مع الآخرين

-إرسال رسائل قصيرة SMS مجاناً والمتابعة المستمرة للأخبار والأحداث المختلفة

وإستخدامه كملحق للمدونات¹.

د- الماي سبايس May Space:

هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب، وهو عبارة على شبكة تفاعل من الأصدقاء المسجلين في الخدمة، يتميز بالعديد من المزايا والخدمات كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية، وملفات الموصفات الشخصية لأعضاء المسجلين.

وطبقاً لموقع "أليكسا أنترنت" ليعد موقع (May space) ماي سبايس سادس أكثر المواقع الويب الإنجليزية شعبية في العالم كما أنه ثالث أكثر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حاز هذا الموقع على شهرة كبيرة في العالم الاجتماعي الافتراضي قبل أن يتفوق عليه الفايسبوك.

¹ - علاء الدين محمد عفيفي المليحي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية (الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2015)، ص. 171.

كانت البداية في أوت 2003 أين أشرف Brad graminciane على تأسيس الموقع ليظم إليه Josh Berman, Thom Anderson, Kriss Diroff و بحلول شهر فيفري سنة 2004 وصل عدد مسجلي ماي سبايس و زاد عدد المسجلين به بسرعة خيالية حتى سنة 2008 أين شهد هذا الموقع ركودا نسبيا فلجأ المسؤولين عليه إلى إعادة تصميم الصفحة الرئيسية بعد أن لاقوا انتقادات من الجمهور لكن استمر الركود و في أبريل 2009 استبدل الرئيس التنفيذي و المؤسس المشارك Kriss Divolf و مع هذا و بمرور شهرين فقط أعلن الماي سبايس أنها استغنت عن 30% من قوتها البالغة 420 شخصا¹.

¹- زاور، مرجع سابق، ص.44.

المبحث الثاني: ماهية التعبئة السياسية.

يعد موضوع التعبئة السياسية Mobilisation politique من الموضوعات المهمة التي شغلت اهتمام الباحثين، وتتبع أهمية الموضوع من ارتباطه بالعملية الديمقراطية، فهي تقوم من خلالها الأحزاب و الجماعات المختلفة و النشطاء السياسيين بحث الأفراد على المشاركة في الحياة السياسية، يتناول هذا المبحث التأصيل النظري والمفاهيمي لمفهوم التعبئة السياسية، حيث تطرقنا إلى تطور مفهوم التعبئة السياسية، والمفاهيم المرتبطة بها ونظرياتها، أشكال و أدوات التعبئة السياسية، وعلاقتها بالأحزاب السياسية والمجتمع المدني.

المطلب الأول: مفهوم التعبئة السياسية.

تعتبر التعبئة السياسية من أهم المفاهيم في العلوم السياسية، تعددت تعريفاتها و نذكر منها:

أ- التعبئة:

تعريف الإمام الخامنئي* «التعبئة حركة منبثقة من صلب الشعب، فهي الشعب النابض وجميع العناصر المؤمنة وهي حقيقة ساطعة بنورها في كافة أرجاء المجمع ولها دور مصيري في موقف الشعب»¹.

تعرف أيضا العملية التي تتضمن محاولة المسؤولين باتخاذ قرار أو موقف في صالح قضية ما، هي الجهود المكثفة المصممة من أجل تحقيق نتيجة، وتطبق عامة على المسؤولين الحكوميين أو المسؤولين المنتخبين، وقد تتضمن الاتصال بأعضاء البرلمان، الاحتجاجات الجماعية.

يعرفها قاموس أكسفورد بأنها الغرفة التي يتفرع عنها غرف أو أروقة أخرى، في المملكة المتحدة نطلق الكلمة على الغرفة في البرلمان الإنجليزي التي يتلقى بها البرلمان بالمواطن¹.

* الإمام الخامنئي: رجل دين و كاتب سياسي شيعي مؤسس الجمهورية إيران قاد ثورة الإسلامية 1979.

¹ - الولي الخامنئي، التعبئة (بيروت: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2011م-1432)، ص.10.

التعبئة مصطلح يعطي للحركة (mouvement) معناها الحقيقي في الحركة بدون تعبئة لا تعني شيئاً فهي العملية التي يحوّل الشعب من خلالها الاهتمامات الجماعية إلى أعمال وأفعال جماعية لتحقيق التغيير².

مما سبق نستخلص أنّ التعبئة هي حركة شعبية هي عبارة عن جهود منظمة التي تبذلها الأفراد والجمعيات في تشكيلات سياسة أو مدنية لترويج قضية ما، والدّفاع عن حق من الحقوق، وتهدف أيضاً للتغيير.

ب-التعبئة السياسية Mobilisation politique, Political Mobilisation:

تعرف التعبئة السياسية عملية طاقات التجمع نحو التحوّل Transformation والتغيير في النظم الاجتماعية بوسائل ثورية متطورة³.

يعرّفه فرانسوا شازيل "التعبئة السياسية هي إيجاد إلتزامات جديدة و تماهيات جديدة، إعادة تنشيط تماهيات منسية، وكذلك التجمع على هذا الأساس لأطراف أو بمجموعات من الأطراف ضمن حركة إجتماعية مكلفة، عند الحاجة بالمواجهة المباشرة، وربما العينة مع السلطات القائمة، بالترويج لأهداف جمعية وأحيانا بتصليحها⁴.

يعرفها نيلسن Nielsen: بأنها الجهود والممارسات التي تبذل بهدف حث الأفراد على التطوع في الحملات السياسية، وينظر إليها باعتبارها مجموعة من الممارسات الاجتماعية

¹ - هيئة الطبيبي: الدفاع والتعبئة التكتل، (مؤسسة هينرش الألمانية، ط1، اب، 2008)، ص. 10.

² - محمد قيراط، "الشبكات الإجماعية والتعبئة السياسية"، البيان، م. (مارس 2012)، ص. 07.

³ - معجم مصطلح حقوق الإنسان: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، زكريا القاضي (القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، 2006)، مادة العلوم السياسية، ص 96.

⁴ - معجم السياسة والمؤسسات السياسية، غي هرمية، بيار بيرنيوم، برنزاندي بادي، فليب برو، ترجمة هيثم اللمع (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2005)، مادة العلوم السياسية، ص. 143.

التقنية التي تمتد من خلالها الحملات خارج نطاق المنظمات لتمثل الكثير من المتطوعين سعيًا لتحقيق أهداف سياسية مشتركة¹.

كما يقصد بالتعبئة السياسية تنشيط و تحريك الأفكار و العناصر المختلفة بما فيها الأفراد نحو أهداف وغايات جديدة وزيادة هذه الأفراد و الجماعات الذين يصبحون أكثر اهتماما و استعداد للمشاركة السياسية⁴.

مما سبق نستنتج أن التعبئة السياسية هي من أكثر إمكانيات التغيير السياسي، فهي مجموعة من الممارسات الاجتماعية سعيًا لتحقيق أهداف سياسية مشتركة.

المطلب الثاني: تطوّر مفهوم التعبئة السياسية.

ارتبط نشأة مفهوم التعبئة السياسية بعدد من المفكرين مثل (جون ستيوارت ميل) و(ماركس)، وتطوّر على يد المفكر السياسي (تشارلز تلي) الذي انتقل من كينونته كمفهوم إلى ميكانيزمات نجاحه في سياق الحركات السياسية، الحركات الطلابية، العمالية على سبيل المثال، استخدام التعبئة السياسية لتحقيق مكاسب معينة، يركز بصورة أكثر على حركة الجماهير (Mouvements Mass) كفاعل رئيسي لتحقيق الأهداف، يضاف ذلك إلى النموذج يعتمد على تجديد نفسه وفقا لحركة الجماهير، فمثلاً أضافت أحداث الربيع العربي 2011 بعداً جديداً لعملية التعبئة تتعلق باستخدام وسائل الإعلام الجديد كأدوات فاعلة لعملية الحشد والتعبئة فيما سمي بالتعبئة الإلكترونية.

ظهر مفهوم التعبئة بشكله الحالي في إطار سياق بزوغ الحركات الاجتماعية، حيث مثلت التعبئة صميم نشاط هذه الحركات سواء بما تحمل من تعبئة بشرية أو مادية، ارتبط

³ – Rasmus Kleis Nielsen, **Mundane Internet Tools, Mobilizing Practices, and the Coproduction of Citizenship in Political**, (University of Oxford: New Media & Society s,2010), p.77. Campaign

⁴ – José Latendress, Nathalie St–Pierre, **La Mobilisation:Le Moteur de L'action** .p52

المفهوم بعمليات الانتقال الديمقراطي ولاسيما التي تتعلق بنمط الانتقال الثوري، الذي تلعب فيه حركة الجماهير دورًا حاسمًا لإنجاحه مثل إطاحة ثورتي مصر وتونس بنظامي مبارك وبن علي من ناحية أخرى، تعود فعالية المفهوم قبل تطويره لما عليه الآن إلى منتصف القرن الماضي، حيث ارتبط باستتارة حماسة الشعوب لتحقيق ما يسمى بالأهداف الوطنية والقومية عن طريق تنظيم الجماهير وتعبئتها، وبعد ذلك حليا في حالات كمصدر الناصرية أو ألمانيا النازية وي طرح ذلك على الباحثين في حقل التحول الديمقراطي تساؤلًا حول مدى إسهام المفهوم بمداخل الانتقال الديمقراطي¹، وهو ما يرتبط بتساؤل حول مدى إسهام المفهوم بمداخل الانتقال الديمقراطي، إذا ما كانت تعبئة تؤدي إلى ديمقراطية، أم أنّ هناك نوع من التعبئة قد يقود إلى حكم غير ديمقراطي فيرى العديد من الباحثين في هذا الصدد مثل (Jeff Haymes) أنّ التغيير من خلال التعبئة الشاملة لا يقود بالضرورة إلى ديمقراطية ليبرالية بل أحيانا إلى نوع جديد من السلطوية، وهذا ما حدث في ثورات أمريكا اللاتينية التي أخذت المنحى الشيوعي، وذلك يلزمنا إلى حد يعود بضرورة تفكيك بنية هذه المفاهيم في إطار نظرية التحول الديمقراطي.

وعلى صعيد آخر ألف الباحث (Scott Mainwaring) أهمية التعبئة الجماهيرية كأحد أنماط التغيير السياسي، حيث قدم نقدًا يتعلق بتركيز الباحثين في حقل التحول الديمقراطي على الأطر التقليدية للانتقال التي تركزت حول النتيجة السياسية، المؤسسات التقليدية والأحزاب والمنتبع للحراك السياسي في العالم العربي يتجلى له أهمية في هذا الطرح، حيث جاء التغيير خارج الأطر التقليدية التي كان يحول عليها في إحداث الانتقال السياسي².

¹ - محمود عبد العال، "التعبئة السياسية: السياق، المفهوم و التأثير" البرامج والمنظومات الديمقراطية، العدد الأول جانفي، 2017، ص. 3.

² - عبد العال، مرجع سابق، ص. 04.

المطلب الثالث: نظريات التعبئة السياسية و المفاهيم المرتبطة بها.

على الرغم من فعالية مفهوم التعبئة السياسية كنمط من استراتيجيات التغيير الديمقراطي، إلا أنه لا يستطيع الاعتماد على ذاته كقوة تفسيرية للظواهر، لكنه يتصل بالعديد من المفاهيم ويعتمد على نظريات معينة ألا وهي:

1_ المفاهيم المرتبطة بالتعبئة السياسية:

تتمثل في:

- المشاركة الشعبية **Civile Engagement**:

هي العملية التي يقوم من خلالها الأفراد باتخاذ القرارات في المؤسسات والبرامج والبيئات المؤثرة فيهم وتشمل المشاركة الشعبية على السلوكات والاتجاهات المرتبطة بالعمليات والمؤسسات السياسية وشبه السياسية، وترتبط متغيرات التعرض للنشط لوسائل الإعلام والكفاءة السياسية بشقيها الداخلي والخارجي بالإضافة إلى الاهتمام بالشؤون العامة ارتباطاً منطقياً بالمشاركة الشعبية.

وتشير المشاركة الشعبية إلى انغماس المواطنين الفردي والجماعي في الشؤون العامة وتمثل العديد من أشكال الأنشطة السياسية وغير السياسية، ومن أشكالها الشائعة التصويت والعمل في الجماعات الانتخابية للأحزاب السياسية، والتواصل مع المسؤولين وحضور اللقاءات الجماهيرية، وتعد التعبئة السياسية أحدّ المحددات المهمة للمشاركة الشعبية واستخدام المواقع الإلكترونية للحملات، وقد وجد خلال الانتخابات الأمريكية لعام 2000 أن مستخدمي الأنترنت يوظفون قدراته على تشكيل شبكات اجتماعية في الوصول لفئات ما كان يمكن لها أن تنغمس في العملية السياسية وأنشطتها¹.

¹- عبد العال، مرجع سابق، ص. 04.

- المواطنة Citizenship

تغير مفهوم المواطنة في ضوء التكنولوجيا الحديثة، فلم يعد عبارة عن مجموعة من الحقوق والواجبات، وإنما أصبح من الاندماج السياسي النشط والمدعوم تكنولوجياً وقد أوضح علماء الاجتماع كيف أن الممارسات الفعلية والفهم السائد لمعنى أن تكون مواطناً صالحاً good citizen وقد تغيرت بشكل جذري عبر الزمن، وهذه التغييرات ارتبطت بتبني وتطوير أدوات تكنولوجيا جديدة وممارسات مختلفة في الحملات السياسية، وبالتالي فالمواطنة من هذا المنطق النشط والعملية، تتكون خلال الحملات من خلال التزاوج بين العمليات السياسية والمتطوعين والأدوات التكنولوجية المختلفة التي يعتمدون عليها وهو ما أطلق عليه نيلسين الإنتاج المشترك للمواطنة¹.

-المواطنة الافتراضية:

إنّ الشبكات الاجتماعية فتحت مجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الأنترنت والتي أطلقت عليها المواطنة عبر الأنترنت والتي أطلقت عليها المواطنة الافتراضية Virtual citizenship فعند الحديث عن المواطنة لا يغيب البعد السياسي إذا ارتبطت بحقوق و واجبات اجتماعية سياسية النشأة وإذا كان الاستقرار على خاصية محددة الأبعاد والملاح المصيرية أمر قد يبدو صعب في أفق الملمح الثقافي للمواطنة الافتراضية، فقد يبدو أكثر قبولاً على المستوى السياسي². إذ يعد بوابة جديدة لعبور وتحقيق المواطنة مع الأخذ في الاعتبار أن قضايا المواطنة الافتراضية عالمية النشأة ومحلية المردود.

-المشاركة السياسية Political Participation:

هي الأنشطة التي يقود بها الأفراد مثل التواصل مع المسؤولين السياسيين وحضور فعاليات سياسية أو التوقيع على بيانات سياسية، وقد أشارت النظريات السلوكية الرائدة في

¹ - المكان نفسه.

² - وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الاجتماعية، 2012، ص 18.

مجال المشاركة السياسية إلى أنّ الخصائص الاجتماعية الاقتصادية للناخبين مثل: التعليم والتدخل، هما أكثر المتغيرات أهمية في تفسير عملية المشاركة، كما أنّ نسبة المشاركة تتأثر بالعرق والسنّ والنوع والانتماء الحزبي والكفاءة السياسية والاهتمام السياسي¹.

و من هنا فإنّ التعبئة السياسية يمكن أن تتحول إلى مشاركة سياسية فعلية، و هذا يعني أن المشاركة يمكن أن تأخذ مفهوم التعبئة السياسية³.

-المظاهرات (سياسات الشارع):

يعتبر التظاهر أهم مخرجات عملية التعبئة السياسية، وهو يعني بخلق حالة عامة ترتبط بنزول الجماهير إلى الشارع للتعبير عن تفضيلاتها المختلفة، فالتظاهر يعني لغويًا بجملة من المعاني أهمها: التعاون مثل ظهير أو إظهار الشيء، أي إبرازه، وتعني اصطلاحًا بأنها تجمع عفوي أو تعبوي (منظم) لمجموعة من الناس للتعبير عن مطالبهم في المجال العام بهدف إحقاق الحق والخروج للشارع والميادين عن طريق المحتاج للوجود الجسدي، وتمثيل ذلك خروجًا عن القوانين والشرعية السياسية القائمة نتيجة انسداد الأفق والحلول داخل المؤسسات والمجال الخاص، تتعدد تكتيكات هذا النوع من التعبئة الجماهيرية (التظاهر) مثل الاكتفاء برفع الشعارات أو إتباع أساليب غير تقليدية مثل ما اتبعته الثورة المصرية وهو التجمع في الميادين العامة عن طريق التعبئة والحشد المنظم خلال وسائل التواصل الاجتماعي، التي شملت تحديد أماكن التجمعات والشعارات وإرشادات التظاهر².

¹ - تامر كامل محمد الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة (عمان: دار المجدلاوي، ط1، 2004)، ص. 125.

³ - سعاد بن قفة، المشاركة السياسية في الجزائر، آليات تيقين الأسري نموذجًا 1962-2005، أطروحة دكتوراة (جامعة بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011/2012)، ص.31.

² - عبد العال، مرجع سابق، ص. 5.

ب- نظريات التعبئة السياسية:

تتجلى نظريات التعبئة السياسية فيما يلي:

- نظرية السلوك الجماعي: Collective behavior theory

تركز النظرية بالأساس على سلوك الفاعلين في عملية التعبئة، فترى أنّ سلوك الجماهير يسعى دائماً للخروج عن المألوف مثل المظاهرات، وتنتقد هذه النظريات في إطار التعوقات التي تتعلق بتحولها لأداة خطيرة على الديمقراطية مثل الحركات النازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا ومصر مؤخرًا إبان 30 جويلية 2013، من ناحية ترتبط عمليات تعبئة الحركات بصورة أكبر بالمجمعات سياسياً بالمقارنة بالمجمعات الديمقراطية، فالمجمعات الديمقراطية تمارس هذا الدور بصورة رسمية ممثلة في المشاركة السياسية والاجتماعية سواء خلال الأحزاب النقابات أو الانتخابات العامة وذلك بعكس المجمعات غير الديمقراطية حيث تعاني من انسداد القنوات الشرعية داخل العمليات السياسية كفرصة لممارسة النشاط وتوصيل المطالب، وبالتالي تلجأ مضطرة إلى سياسات التعبئة خارج الأطر التنظيمية والقانونية للدولة¹.

- نظرية تعبئة الموارد: Ressources mobilisation theory

ترتكز هذه النظرية على الحركات الاجتماعية وما تملكه موارد في مجال العمل السياسي، وعلى وجه الخصوص الموارد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وكذلك التكنولوجيا (خاصة مع ولوج عصر الأنترنت وتكنولوجيا المعلومات)، وتعد القدرة على استغلال هذه الموارد وتوظيفها لتحقيق أهداف عملية التعبئة سواء كأداة للضغط أو حتى للتغيير الجذري بمثابة التحدي الأكبر، ويؤخذ على هذه النظرية أنّها بصورة أكبر على الركن المادي في عملية التعبئة ما يعني إهمال العنصر البشري، لذي برزت ضرورة التفاعل بين هاتين النظريتين (نظرية السلوك الجماعي ونظرية تعبئة الموارد بحيث تجمع بين الفردية لهذه

¹ - تشارلز تلي، الحركات الاجتماعية 1768-2004 (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005)، ص. 15.

الحركات وكذلك الموارد المتاحة لها، وتم التوصل إلى اقتراب ثالث أطلق عليه العملية السياسية" وقد ظهر الاقتراب في مواجهة نظرية تعبئة الموارد بغرض البحث في الشروط السياسية التي تعوق الفعل السياسي للحركة ذاتها.

ومع ذلك يجب الأخذ بمدى قوة الحكومة وتأثير ذلك على نشاط التعبئة وفعاليتها حيث كانت هناك حكومة قوية، وقررت قمع هذه الحركات فإن عملية التعبئة عادة ما تفشل وفي هذا الصدد فإن كلما كان النظام متعلقاً ازدادت فرصة قمعه للمظاهرات، وكلما كان انفتاحاً زادت درجة استيعابه لها، حيث لا تتناسب مع مراحل ما بعد الثورات التي تتسم بالانفتاح في المجال العام وانهيار الأجهزة الأمنية التي كانت أحد أهم أدوات السلطة للتمتع لذا يبق إدارات ما بعد الثورات التغيير العنيف سوى التفاعل مع هذه التعبئة، سواءً عن طريق الاستجابة المباشرة لها أو الالتفاف عليها بغرض تهدئتها¹.

تتطوي هذه النظرية على ما يمكن تسميته بـ "العزم الثوري" لإحداث التغيير في النظام السياسي القائم أو كسره، وهو ما يرتبط بالسلوك العفوي والذي يصل إلى ذروته في حالة المواجهة مع الحكومة، ويرى شارلز أنّ هذا الأمر تبلور من خلال أربعة مراحل أهمها: توفر التنظيم الحركي الذي يبدأ باحتشاد تلقائي نتيجة أزمة سياسية أو اقتصادية، ومن ثم تتحول هذه الحركة إلى نواة لحركة منظمة، يضاف لذلك القدرة على الحشد والتعبئة بعرض استقطاب مناصرين جدد، وكل ذلك في إطار توفر الفرصة السياسية والأهداف المشتركة للمنخرطين أنفسهم².

¹ - صبرينة حملة، أسباب الإرهاب في الجزائر و تداعياته، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة باتنة : كلية الحقوق و العلوم السياسية 2002/2003)، ص . 34.

² - من خليل العمر، الحركات الاجتماعية (رام الله: دار النشر، والتوزيع، 2010)، ص 102 - 103.

المطلب الرابع: أدوات و أشكال التعبئة السياسية.

أ- الأدوات التعبئة السياسية.

تساعد الأدوات التي تتيحها الأنترنت في إمكانية دعوة المواطنين للعمل السياسي وتعبئتهم سياسيا للمساهمة في الأنشطة السياسية.

لقد تعددت أدوات التعبئة السياسية عبر الأنترنت وتتنوع ما بين المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك، تويتر واليوتوب فضلا عن توظيف المواقع الإلكترونية وقوائم البريد الإلكتروني، وقد أجريت دراسة عام 2008 في مقاطعتين انتخابيتين بالولايات المتحدة للتعرف على أدوات الأنترنت المستخدمة بالفعل في التعبئة السياسية خلال الحملات الانتخابية، ووجد أن أدوات الأنترنت التقليدية مثل البريد الإلكتروني كانت أكثر أهمية من الوسائل الحديثة مثل مواقع التواصل الاجتماعي أو الأدوات المتخصصة مثل المواقع الرسمية للحملات، وتأتي هذه النتيجة على غير المتوقع حيث دائما ما يكون هناك إحتفاء بظهور أدوات جديدة في ساحة الإستخدام السياسي¹.

ففي 2006 كان هناك ما يعرف بإنتخابات اليوتوب Youtube Election وفي عام 2008 كان هناك ما يعرف بإنتخابات الفايسبوك Facebook Election وهو ما قامت به حملة الرئيس الأمريكي باراك أوباما 2008.

كما يعد موقع تويتر من أشهر تطبيقات الأنترنت في المجال السياسي في السنوات الأخيرة من ظهوره 2006 كموقع للتواصل الاجتماعي.

ويعد التدوين من أهم مواقع الأنترنت ذات القدرة السياسية حيث يعمل على توصيل أصوات لم تكن تسمع في السابق وقد أصبح الإصدار العربي للمدونات أداة قوية في التحول الديمقراطي حيث حفز الملايين من المواطنين العاديين، فبعد أن كانوا متلقين سلبيين للمعلومات أصبحوا مشاركين نشطين من نوع جديد من الصحافة وقد مثلت بعض المدونات

¹ – Nielsen, op.cit, p.11.

السياسية المصرية مثل مدونة (حركة كفاية) كيفية تخول الأنشطة السياسية عبر الأنترنت من العالم الافتراضي إلى العالم الواقعي خلال الإنتخابات الرئاسية المصرية عام 2005، عارضت هذه المدونات الرئاسية الخامسة لمبارك كما عارضت هذه فكرة توريث الحكم لإبنه مطالبة بإصلاحات ديموقراطية حقيقية في مصر، نظمت الكثير من المظاهرات في مناسبات عديدة بإستخدام الأنترنت¹.

ب- أشكال التعبئة السياسية:

تستخدم الأنترنت في التعبئة السياسية بثلاثة أشكال مختلفة على النحو التالي:

- 1- الدعوة للقيام بنشاط سياسي من خلال إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي للدعوة لمظاهرة في مكان و وقت معين.
- 2- الدعوة للقيام بنشاط سياسي يمكن أن يتم على أرض الواقع و لكنه قد يكون أكثر فعالية لو تم بواسطة الأنترنت مثل الإتصال بشخصية سياسية أو مسؤول سياسي من خلال مواقع التواصل الإجتماعي.
- 3- الدعوة للقيام بنشاط سياسي لا يمكن أن يتم سوى خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل شن حملات إلكترونية، ومن تكتيكات التعبئة الإلكترونية أيضا تشجيع المشاركة للانتخاب، وتشجيع المواطنين على الانتخاب².

المطلب الخامس: علاقة التعبئة السياسية بالأحزاب السياسية و المجتمع المدني.

لا شك أن هناك علاقة متبادلة بين الأحزاب السياسية والتعبئة السياسية، حيث هذه الأخيرة يقوم بها النشطاء و الأحزاب والجماعات السياسية لتحقيق أهداف مختلفة كالفوز في

¹ - Seib, Philip, **New media and prospects for democratization** (Ed, New media and the new middle east. New York: Palgrave MacMilla, 2009), p.221.

² - Vegh, **Classifying forms of online activism**: The case of cyberprotests against the World Bank In M. McCaughey & M. D. Ayers. Cyberactivism: Online activism in theory and practice. New York: Routledge, 2003), P 20.

الانتخابات أو تمرير قوانين أو تعديلها، قبل التطرق للعلاقة الموجودة بين المتغيرين لابد لنا التعريف بالأحزاب السياسية و تطور مفهوما و أهم وظائفها.

1_ الأحزاب السياسية:

مفهوم الأحزاب السياسية :

من الصعب الإلمام بتعريف شامل للأحزاب السياسية، فهي عبارة عن ظاهرة سياسية مركبة يصعب النظر إليها بوجهة نظر واحدة لاختلاف الآراء والخلفيات الإيديولوجية للباحثين الذين حاولوا تحديد هذا المفهوم، فاختلقت التعارف فهناك من عرّف الحزب السياسي على أساس الغرض الذي أنشأ من أجله، أو على أساس شخصية أعضائه أو هيكله، أو الوظائف التي يؤديها.

المفهوم اللغوي:

جاء في مختار الصحاح «حزب الرجل أصحابه والحزب يعني القامة أو الجماعة من الناس وكل قوم تشابكت قلوبهم وأعمالهم وإن لم يلق بعض ويقالوا تحزبوا بمعنى تجمعوا»¹. وجاء في تاج العروس «أنّ الحزب الرّجل أصحابه الذين على رأيه»². يعرّف أيضا «جماعة من الناس شكلت أهوائهم تنظيم سياسي له مذهب عقائدي واحد يدعو إلى ومنهج يلتزم به»³.

تعريف الموسوعة السياسية:

الحزب السياسي مجموعة من الناس ذوي الاتجاه الواحد، النظرة المتماثلة والمبادئ، والمبادلة المشتركة، يحاولون أن يحققوا الأهداف التي يؤمنون بها يرتبطون ببعضهم وفقاً لقاعدة أو قواعد تنظيم مقبولة من جانبهم، تحدد علاقتهم وأسلوبهم ووسائل عملهم¹.

¹ - محمد أبي بكرى الرازي، مختار الصحاح، لبنان، مكتبة لبنان، 1995، ص 56.

² - مصطفى عيد الجواد محمد، الأحزاب السياسية في النظام السياسي والدستوري الحديث في النظام الإسلامي، دار الفكر العربي، 2003، ص 123.

³ - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، تركيا، دار الدعوة، 1989، ص 170.

- نشأة الأحزاب السياسية:

تشير الكتابة السياسية الكلاسيكية إلى أنّ هناك إتفاق بين الباحثين على إعتبار الأحزاب السياسية بمفهومها الحديث ظاهرة جديدة، وبالاستناد إلى الأستاذ موريس دو فرجيه فإن تاريخ الأحزاب السياسية الحقيقية يعود إلى حوالي قرن ونصف، فغني سنة 1850 لم يكن بلد في العالم باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية يعرف الأحزاب السياسية بمعنى العصري للكلمة، فقد كان يوجد فيها قديماً إختلافات في الآراء ونواد شعبية، وتكتلات فكرية وكتل برلمانية، ولقد مرت الأحزاب السياسية بالعديد من المراحل كانت من خلالها موضوع شك وخوف من أن يستمر وجودها عن تمزيق المجتمع²، ونجد الأحزاب السياسية مصدر وسبب نشأتها أساساً في الاقتراع العام بواسطة المجموعات البرلمانية ذات الإيديولوجيات المختلفة المشكلة للبرلمان، أو اللجان الانتخابية التي كانت تشل للتعريف بالمرشحين والتابعين لها أو بواسطة الجمعيات الفكرية والنوادي الشعبية وعلى رأسها النقابات³.

ويتفق "بالامبور" مع "موريس ديفرجه" في أنّ الأحزاب السياسية وجدت في القرن التاسع عشر، حيث ظهرت في إنجلترا بصورة واضحة بعد الإصلاح الانتخابي لعام 1832م وقيام المنظمات المحلية على أثره بتسجيل الناخبين في قوائم انتخابية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت الأحزاب السياسية منذ عهد الرئيس "جاكسون" حوالي عام 1830، أما في فرنسا وألمانيا فقد كان هناك الزمر البرلمانية والنوادي السياسية التي وسعت من نشاطها بعد ثورات 1848م في كلا البلدين⁴.

¹ - عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، 1974، ص 288.

² - وعد صالح الألوسي، مرجع سابق، ص ص. 51-52.

³ - سعيد بوسعد، القانون الدستوري والنظم السياسية المعاصرة (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003)، ص. 192.

⁴ - وعد صالح الألوسي، مرجع سابق، ص. 52.

- وظائف الأحزاب السياسية: تعددت وظائف الأحزاب السياسية وهذا راجع للبيئة السياسية والاجتماعية وطبيعة النظام السياسي، تتمثل الوظائف فيما يلي:
- التجنيد السياسي والمشاركة في الحياة السياسية: توفر الأحزاب فرصة مناسبة لكل أفراد المجتمع فرصة المساهمة والمشاركة في عملية صنع القرار السياسي فيه.
- التنشئة السياسية ورفع مستوى الوعي السياسي: حيث أنّ قيام الأحزاب بالتعبئة والتثقيف السياسي لأعضائها تساهم في رفع مستوى الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع بشكل عام.
- تمثل الآراء المختلفة والتعبير عنها: حيث تقوم الأحزاب ببلورة وجهة نظر سياسة واحدة على مستوى الحزب، والتعبير عنها أمام الهيئات السياسية.
- المراقبة والمحاسبة: حيث تقوم بمراقبة أعمال الحكومة.
- إعطاء الشرعية: إنّ لأحزاب السياسة دور هام في إعطاء الشرعية للنظام من خلال مشاركتها في العملية السياسية سواء كانت هذه الأحزاب داخل إطار الحكومة والسلطة التنفيذية أو خارجها، وفي الدول ذات الحزب الواحد تزداد أهمية الحزب في إعطاء الشرعية للنظام السياسي ويستخدم خاصة في تثبيت الحكومة ونشر إيديولوجية وكسب التأييد لها.
- تجمع المصالح والتعبير عنها: تقوم الأحزاب بتجميع القضايا والمصالح المشتركة لأعضائها ومؤيديها من أجل صياغتها في برنامجها السياسي إلى جانب القضايا العامة التي تهم عامة أفراد المجتمع.
- تنمية وتعزيز الشعور الوطني والقومي والمساهمة في عملية التحرر الوطني: حيث تلعب الأحزاب السياسية في المجتمعات الخاضعة لاستعمار خارجي دورًا هامًا في قيادة نضال المجتمع من أجل التحرر والاستقلال¹.

¹- نصر محمد علي الحسني، النظام الحزبي وأثره على أداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية (دراسة حالة حزب العراق، 2003)، مذكرة الدكتوراة، فلسفة العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2012، ص. 16.

- المشاركة السياسية: يظهر دور الأحزاب السياسية من خلال تعبئة الجماهير على ضرورة الانتخاب لإحداث تغيير¹.

علاقة التعبئة السياسية بالأحزاب:

تعد التعبئة السياسية من بين وظائف الأحزاب السياسية، فهي تعني حشد الدعم والتأييد لسياسات النظام السياسي من قبل المواطنين، وتعتبر وظيفة التعبئة بطبيعتها أحادية الاتجاه بمعنى أنها تتم من قبل النظام السياسي للمواطنين وليس العكس، وتلعب الأحزاب السياسية الدور الوسيط، يربط البعض بين وظيفة التعبئة وشكل النظام السياسي من حيث كونه ديمقراطياً، شمولياً، أو سلطوياً إلا أن الاتجاه العام هو قيام النظم السياسية الديمقراطية، وتختلف طبيعة التعبئة السياسية التي تقوم بها الأحزاب من نظام سياسي لآخر في النظم التعددية، فتبرز بصفة أساسية في نظم الحزب الواحد أو الحزب المسيطر وخاصة بالقارة الإفريقية، تأخذ الأدوار الأساسية للحزب تتمثل في حشد المواطنين خلف النظام الحاكم أو بالأحرى خلق الزعامة السياسية التي تتربع على قمة الدولة والحزب معاً ولقد استخدمت الأحزاب أدوار عديدة لتحقيق هذا الهدف من نشأته توسيع قاعدة التأييد السياسي للسلطات الحاكمة التعبئة السياسية جوهرها تنظيم التأييد والمساندة الجماهيرية للزعيم².

فالأحزاب السياسية تلعب دور مهم في أداء وظيفة التعبئة السياسية.

¹ - عائشة عباش، إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي مثال تونس، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2007-2008)، ص. 40.

² - الأحزاب السياسية مفهومها نشأتها، <http://thesis.univ-biskra.dz>

1_ المجتمع المدني:

في هذا العنصر نوضح مفهوم المجتمع المدني، تطوره، وظائفه و علاقته بالتعبئة السياسية:

مفهوم المجتمع المدني:

"هو مجموعة من المنظمات التطوعية الحرة التي تملك المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الإحترام والتسامح والإرادة السلمية".

تعرف أيضا "محمل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية غير الحكومية وغير الإرثية والتي تشكل الروابط الاجتماعية بين الفرد والدولة"¹. وفي الموسوعة السياسية يعرف المجتمع المدني مجموعة كبيرة من الناس مكنفية ذاتيا ومتصلة بشبكة من المؤسسات والعلاقات المختلفة وقد أبرزت دراسة المجتمعات الغربية الليبرالي².

تطور مفهوم المجتمع المدني:

إذا أرجعنا أصول مفهوم المجتمع المدني نجد أنه مصطلح أوروبي قديم تم صياغته خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر، لإبراز التحول الذي خضعت له أوروبا الغربية من الاستبداد إلى الديمقراطية البرجوازية، وقد اختفى هذا المفهوم منذ النصف الثاني من القرن التاسع العاشر ولم يظهر من جديد إلا مع "غرامشي" "Gramsci" بعد الحرب العالمية الأولى وانتصار الحزب الشيوعي الروسي بهدف التفكير في الخصوصية التي تميز المجتمعات الشيوعية على المجتمعات ذات التقاليد الديمقراطية البرجوازية. وانطلاقا من علاقة الدولة بالمجتمع المدني ومؤسساته ومن جهة نظر ماركسية جديدة يحدد "غرامشي" أنماط للدولة في علاقتها بالمجتمع المدني حيث يرى أن كل جماعة اجتماعية

¹ - علي ليلة، المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة و حقوق الإنسان (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2007)، 18.

² - موسوعة السياسة، عبد الوهاب الكيالي و آخرون (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، ص. 31.

تظهر إلى حيز الوجود في عالم الإنتاج الاقتصادي، حيث تؤدي وظيفتها الجوهرية تخلق معها عضوا شريحة أو أكثر من المثقفين تمنحها الوعي بوظيفتها لا في الميدان الاقتصادي وحده بل في الميدان الاجتماعي و السياسي.

فقد استطاع غرامشي أن يحدد مستويين رئيسيين لأبنية الفوقية، أولهما ما يمكن تسميته بالمجتمع المدني (société civiles) أي مجموعة الهيئات التي توصف بأنها هيئات خاصة، وثانيتهما هو ما يمكن تسميته بالمجتمع السياسي (société politique) أو ما يوصف بالدولة أو يقابل هذين المستويين وظيفة الهيمنة (Hégémonie) التي تمارسها الجماعة الحاكمة في المجتمع كله من جهة، و وظيفة السيطرة المباشرة التي تمارسها من خلال الدولة وحكم القانون ومن جهة أخرى و وظائف هي بالتحديد وظائف تنظيمية و روابط يمثلها المثقفون وأهم نواب الجماعة الحاكمة أي مؤسسات وقوى اجتماعية وسياسية تقوم بدور الوسيط بين المجموعة الأولية من جهة والدولة ومؤسساتها الرسمية من جهة أخرى¹.

وظائف المجتمع المدني:

تلعب منظمات المجتمع المدني دور كبير في تحقيق المشاركة السياسية ومراقبة الحراك السياسي والاجتماعي والمساهمة فيه بشكل فعال.

المجتمع المدني أداة لرفض الرقابة على سلطة الحكومة وضبط سلوك الأفراد والجماعات اتجاه بعضهم البعض، نتيجة الحقوق والواجبات التي تترتب على الفرد نتيجة إنظامه لهذه المؤسسات، وهو يوفر قناة للمشاركة الاختيارية في المجال العام والمجال

¹ - مخلوف بشير، موقع الدين في عملية الانتقال الديمقراطي في الجزائر فترة (1989-1995) دراسة في التمثيلات السياسية لواقع التعددية الحزبية عند بعض المنتسبين للجهة الإسلامية لإنقاذ " (جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية، 2013/2012)، ص.ص. 29.28.

السياسي، كما تعد منظمات المجتمع المدني أداة للمبادرة الفردية المعبرة عن الإرادة الحرة و المشاركة الإيجابية النابعة من التطوع¹.

وظيفة التنشئة السياسية و ذلك من خلال تدريب الأفراد الذين ينتمون لها على أسس المشاركة السياسية السلمية أو طبيعة القيم الديمقراطية التي تحكم هذه المشاركة على مختلف المستويات.

السعي لتبني الآليات اللازمة و توفير الظروف الملائمة من أجل تمكين البشر المهمشين اقتصاديا و سياسيا و ثقافيا، حتى يندمجوا في المجرى العالمي الشامل سعيا باتجاه عالم شفاف و عادل، ينتفي فيه التسلط و الاستغلال.

تعميق انتماء البشر للسياق الاجتماعي الذي ينتمون إليه و ذلك من خلال تنشئتهم وفق القيم الجوهرية لهذا السياق².

علاقة التعبئة السياسية بالمجتمع المدني:

تقوم بعض منظمات المجتمع المدني بعملية التعبئة السياسية عندما ترتبط تلك المنظمات بحركات سياسية معينة، فتقوم بعملية الأعضاء لمصلحة هذه الحركات السياسية، أو اهتمام بعض المنظمات بمراقبة الحكومات لغرض مكافحة الفساد أو حماية حقوق المواطنين، والوقاية من الاعتداء عليها، كما تسهم بعض منظمات المجتمع المدني العربي في عملية التطور السياسي في الاتجاهات التي يرغب بها أعضاء هذه المنظمات، سواء نحو مزيد من الليبرالية السياسية والاقتصادية أو تعميق الديمقراطية، أو تحقيق الوحدة العربية... الخ وقد نجحت منظمات المجتمع المدني العربي في انتزاع تنازلات مهمة من

¹- العابد عمر، المجتمع المدني في الجزائر ودوره في التنمية السياسية 1989-2012 ، مذكرة ماستر غير منشورة (جامعة قاصدي مرباح: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2016). ص. 46.

²- علي ليلة، مرجع سابق، ص. 21.

جانبا النظم العربية، أو على الأقل بعض هذه النظم التي اضطرت إلى الاعتراف بها ومنحها قدرا من حرية الحركة¹.

المبحث الثالث: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي 2011-2017 (مصر وتونس).

شهدت تونس ومصر سنة 2011 تغييرات سياسية وكانت بسرعة حيث استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تحقق بفترة قياسية ما عجزت عليه الأحزاب السياسية، وفتحت ساحة مفتوحة للمتطلبات الشعبية المستمرة للإصلاح السياسي، وتعبئة الرأي العام، حيث استطاعوا الشباب الذين قادوا حملات التغيير في وأن يستبدلوا قرارات وإحداث التفاعل الافتراضي قبل أن يتحول إلى عمل أرض الواقع، سنتعرض في هذا المبحث إلى أربعة مباحث، المطلب الأول مفهوم الحراك السياسي والمطلب الثاني دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي في تونس والمطلب الرابع دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي في مصر

المطلب الأول: مفهوم الحراك السياسي Political mobility.

صعب تحديد إيجاد تعريف لمفهوم الحراك السياسي لأنه يتداخل مع غيره من المفاهيم الأخرى ذات العلاقة مثل التحرر السياسي، والتغيير السياسي، التحول الديمقراطي تعددت التعاريف منها:

هو تأثير مجموعة من الأفراد والجماعات في حركة النظام السياسي، وهذه التنظيمات تشكل جزءاً من النظام السياسي حبعده الأشمل.

ويعرف أيضا تلك الحالة من الجمود والتدهور التي فرضت على المثقفين والتيارات والجماعات والقوى السياسية المختلفة، باعتبارها تمثل العناصر الأكثر وعياً وحيوية في

¹ - همسة قحطان خلف الجميلي، الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات... والمعوقات (ب،ب،ن: دار العنان للنشر و التوزيع، 2011)، ص.26.

المجتمع السياسي والأكثر قدرة على التقدم والحركة لإنقاذ أمة وانتشالها من حالة اليأس والضياع إلى أفات التقدم والرفي واحترام حقوق الإنسان¹.

- ويعرّف أيضا: كل النشاطات السياسية الفردية منها والجماعية في داخل الوطن وخارجه فالحراك السياسي، الحراك الاجتماعي الذي يهدف إلى الانتقال أو التحرك من موقف سياسي إلى آخر².

مما سبق نستنتج أن الحراك السياسي كافة الفعاليات السياسية التي يشارك فيها أفراد المجتمع، يشمل كل من المسيرات والاحتجاجات والمظاهرات

المطلب الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في عملية الحراك السياسي في تونس.

أدى الإعلام الجديد في الثورة التونسية إلى انتشار المدونات السياسية والمواقع والمنتديات والفضائيات وصفحات الفايسبوك بشكل ملفت للانتباه في العد الأخير، كما أن الإقبال على تداول الفيديوهات على اليوتوب وتبادل التغريدات والصور والمعلومات على تويتر وازداد في السنوات الأخيرة التي سبقت اندلاع الثورات، مما لاشك فيه أنّ سهولة استخدام هذه الوسائل التواصلية وقدرتها على حشد والتعبئة وسرعة نقلها للمعلومات واختراقها للحدود الجغرافية والزمنية قد ساهمت في اعتبارها المصدر الرئيسي لنشر الوعي بين المتعطشين إلى الحرية والكرامة والعدالة والراغبين في الخروج في حالة التهميش والعزلة³. إن الأحداث الثورية التي وقعت في تونس التي أشعل شرارتها و يوم 17 جانفي 2010 (محمد البوعزيزي) الذي يحمل شهادة جامعية وعاطل عن العمل عل حرق نفسه احتجاجا على مصادرة أحد رجال الشرطة، هذا الحدث المأساوي دفع الشباب التونسيين إلى النزول في

¹ - علي الزغبي الزغبي، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي: حالة الكويت، (الكويت: كلية العلوم الاجتماعية، 2010)، ص. 21.

² - الدكتور أحمد السعيد الهجرمي، الإعلام الاجتماعي والحراك السياسي للمصريين بالخارج، دراسة عينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين، ص. 07.

³ - مهام فاتح ساق الله، دور الإعلام الجديد في الثورات العربية، رسالة ماجستير منشورة (الجامعة الإسلامية، غزة: كلية الآداب، فتح الصحافة الدراسات العليا، 2013)، ص. 19.

الشوارع متحدين قمع السلطة، مستخدمين الفايبروبوك، سلاحا فعلا في تجمعاتهم واحتجاجاتهم السلمية، مستغلين عدم وجود رقابة على شبكت التواصل الاجتماعي، وأوصلوا صوتهم للعالم أجمع بالكلمة والصوت والصورة فحصلوا على التعاطف العالمي¹، فهذه المظاهرات تتزايد شيئا فشيئا عبر تعريف المزيد من الناس بها، ومع تزايد الأعداد التي تأتي قوة الحشود مجتمعة «إنّ الشباب المتظاهرين في تونس وفي أماكن أخرى في المنطقة أصبح بإمكانهم من خلال استخدام أدوات التواصل الاجتماعي أن يقوموا بنشر مطالبهم وأن يدعوا الآخرين للإنضمام إلى المظاهرات»².

لقد استفاد الشباب التونسي في بداية تحركهم من المعلومات التي سربها موقع (ويكيليس) الإلكتروني، عن رسالة سفير الولايات المتحدة الأمريكية في تونس، التي تحدث فيها عن الثورة الطائفة التي يمتلكها الرئيس التونسي (زين العابدين بن علي) وزوجته، فكانت تلك الرسالة مادة دسمة تلقاها المحتجون ونشروها على مواقعهم (الفايسبوك، تويتر، اليوتوب، والهواتف النقالة)، فحفزت فيهم تلك المعلومات إلى جانب الوضع السائد في البلاد عموماً روح الانتفاضة والثورة، فكانت الجماهير مهيأة للانطلاق في أول إشارة تظهر.

يقول (تشارلي بيكيت) مدير مركز ليوليس للحاجات في لندن: «مواقع التواصل الاجتماعي على الأنترنت لا تخلق ثورات، بل يخلقها الفقر والغضب والأحكام المستبدون، لكن هذه الحالات شاهدنا كيف عملت مواقع التواصل الاجتماعي على الأنترنت على تنظيم الناس والترويج للرسالة وكانت مستعدة للهجوم على من هم في السلطة، ولإبلاغ العالم الخارجي»³.

1 - علاء الدين محمد العيفي، مرجع سابق، ص. 174.

2 - المكان نفسه.

3 - مرجع نفسه ، ص. 176.

اعتمدت الاحتجاجات التونسية بشكل كبير على وسائط الإعلام الإلكتروني، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل الجماهيري وكان لشبكات التواصل أربعة أدوار خلال الاحتجاجات.

- 1- نجاحها في حشد الجمهور وتحقيق الشعبية.
- 2- ساهمت في بروز المواطنة الفاعلة والإيجابية.
- 3- كانت أدوات مضادة للدعاية والإشاعات.
- 4- ساعدت الناس على تقليل البيانات التي تصد إلى الحكومة.

كما لم تكن شبكات التواصل الاجتماعي مجرد ناقل لأحداث تونس فحسب وإنما تحولت بطبيعتها التفاعلية واتساع نطاق استخدامها خاصة بين فئات الشباب من الحركات الأساسية وساهمت بفعالية ملحوظة في وعي جديد وربط النشطاء بعضهم البعض، حيث لعبت دور وكالات الأنباء التي لا تخضع للرقابة، فعملت الهواتف المحمولة والفايسبوك وتويتر واليوتوب على تغطية الاحتجاجات ونقلها بشكل حي وهو ما جلب انتباه وسائل الإعلام لأصوات الشعب التونسي¹.

المطلب الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي و دوره في الحراك السياسي في مصر.

كان الرأي العام الدولي والعربي يتوقع أن يحدث تغييراً ما في مصر بسبب الأوضاع السياسية الصعبة، وتفكك العلاقات والروابط الاجتماعية للشعب المصري ضد سنوات عديدة وسيطرت حزب السلطة، المفروض على الشعب منذ عقود عديدة، كل هذه الأمور دفعت بعض النشطاء من الشباب إلى كسر حاجز الصمت، والاستفادة من مهاراتهم التقنية في الكمبيوتر، فأنشأوا لهم مواقع خاصة من المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي: مثل موقع

¹ - جميلة غطاس، كريمة مقداد، وسائل التواصل الاجتماعي في التحول الديمقراطي في دول الربيع العربي، دراسة وظيفية حالة (تونس ومصر)، مذكرة ماستر غير منشورة (جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015)، ص. 83.

(شباب 7 أبريل، وموقع كلنا خالد السعيد) تخليدًا لذكرى الشاب المصري خالد سعيد، الذي قتلته قوات الأذى المصرية خلال الاحتجاجات الأولى، التي جارت في مدينة الإسكندرية.

ويقول الدكتور فتحي حسين عامر في هذا الصدد وقد أثر الفيس بوك في الحياة السياسية أيضًا في مصر خاصة بعدما أنشئ جروب groupe (شباب 6 أبريل) وهذا الجروب دعا فيه مؤسسيه إلى المشاركة مع عمال (غزل المحلة) في اضراب يوم 6 أبريل 2008 وشارك في هذا الجروب أكثر من (71) ألف شخص وقد سبب هذا الجروب في أزمة سياسية عامة وأزمة مع مؤسسة الحروب خاصة ومع الفيس بوك عامة وكان له تأثيره الغير متوقع في حياتنا السياسية والتي تخص بها¹

المطلب الرابع: إحصائيات عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في تونس و مصر قبل و بعد الحراك السياسي:

تؤكد جملة من المعطيات الإحصائية أن الإعلام الاجتماعي كان حاضر في السنوات الأخيرة وبقوة، في حياة مواطني بلدان الربيع العربي، ففي سنة 2009، بلغت نسبة مستخدمي الهاتف الجوال في تونس 95.37% من مجموع السكان، في حين بلغت نسبة المشاركين في الأنترنت 34.07% أما في سنة 2011 فقد بلغت نسبة مستخدمي الفايسبوك 28.9% من مجموع السكان، والملاحظ أن مستخدمي أن الفايسبوك ظل في ازدياد مطرد سنة بعد أخرى، ففي سنة 2008 سجل 16.000 تونسي مشارك في الفايسبوك ليصل إلى 180.000 مشارك في جانفي 2011.

ووصلت نسبة مستخدمي الفايسبوك بين الشباب التونسي المراهقة سنهم بين 15 و29 سنة إلى ما يقارب 75% من مجموع العام للمستخدمين وهي نسبة تتماشى وارتفاع نسبة الشباب العربي المستخدم للفايسبوك فقد بلغت 42% من مجموع المستخدمين وننوه في هذا الصدد من مجموع المستخدمين إلى نسبة الولوج إلى صفحات الفيسبوك في الأيام الأولى

¹ غطاس، مرجع سابق، ص. 42.

للثورة التونسية بلغت 18.8% من مجموع السكان وبهذا تم تسجيل ارتفاع في أعداد مستخدمي الفايسبوك من 10% سنة 2010 إلى 18% في 2011 وذلك مع بداية الحراك السياسي، كما أن حجم التغريدات على تويتر وخاصة تلك المتضمنة كلمة "سيدي بوزيد"، إزداد بشكل ملحوظ لدى التونسيين في محطتين رئيسيتين، الأولى في بداية الحراك 14 جانفي والثانية 27 فيفري 2011، أثناء تعيين الرئيس التونسي المؤقت رئيسا جديدا للوزراء¹.

- إحصائيات عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في مصر قبل وبعد الحراك السياسي:

وصلت نسبة عدد المشاركين في الهواتف الجوال في مصر سنة 2009 إلى 66.69%، وبلغت نسبة مستخدمي الأنترنت 24.26%، ووصلت نسبة انتشار الفايسبوك سنة 2011 إلى 7.66% أي نحو سبعة ملايين مشترك في الفاسبوك، شكل فيها الشباب نسبة معتبرة ناهزت 75%، أما نسبة النساء، فلم تتجاوز 36%، لا يفوتنا في هذا الصدد استدعاء معطيات إحصائية تفيد التصاعد في إعداد المصريين مستخدمي الفايسبوك 822.560 مستخدما في سنة 2008 إلى خمسة ملايين مستخدم عشية الثورة، وإلى أكثر من 9.3 مليون في بداية سنة 2012، وتأكيد للترابط القائم بين شبكات التواصل الاجتماعي والاهتمام بالفعل كما ارتفعت اعداد تغريدات إلى 29%، ارتفع عدد مستخدمي الفايسبوك في اثناء الثورة الى 12%، والتويتر بالشكل الملحوظ لدى المصريين تزامنا مع حدثين في 14 جانفي وقد اقترب بارتراف وثيرة إحتجاجات شعبة في تونس والثاني تنحي مبارك على الحكم، ومن خلال هذه المعطيات الإحصائية السابقة الذكر تؤدي بوجود علاقة واضحة المعالم بين الاهتمام بالشأن السياسي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي².

المطلب الخامس: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام.

¹ - غطاس، مرجع سابق، ص. 42.

² - غطاس، مرجع سابق، ص. 42.

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا فعالا في تعبئة الرأي العام اتجاه بعض القضايا السياسية و يمكن صياغة بعض الوقائع على سبيل المثال يتعلق بالاحتجاجات الجماهيرية فقد أصبحت هذه المواقع مجال للاحتجاجات و التشجيع للإضرابات و الدليل على ذلك أن هناك حركات اجتماعية مثل (حركة شباب 6 أبريل) استغلت الفضاء الافتراضي في التحريض على الإضراب و التحول من السياق الافتراضي إلى السياق الواقعي، كما يظهر أيضا في الدعاية الانتخابية فقد فتحت الشبكات الاجتماعية مجال جديد للدعايات الانتخابية و طرح البرامج الانتخابية.

فحسب مثالية بورجن هابرماس يعتمد على أن يكون الرأي العام حرا في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، فمواقع التواصل الاجتماعي تقدم إمكانيات جديدة من السهل نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد وحفزهم المشاركة في الحراك السياسي، كما يمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير النتائج، وذلك للدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجال عام بين مجموعات الأصدقاء، تمكنهم من إبداء آرائهم بحرية في موضوعات الحراك سياسيا، اقتصاديا و اجتماعيا¹. وذلك من خلال تكوين جماعات عبر شبكة الفايبروبوك لنشر البرامج الانتخابية.

الإعلام الجديد ومدى تأثيره على الإعلام التقليدي من خلال التجربة الثورات العربية.

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة قوية للدفاع عن حرية الصحافة وعن الحريات، وعن الحريات العامة، مثلما أصبحت تمثل السلطة الخامسة، حيث عجزت وسائل الإعلام التقليدي عن لعب دورها.

هناك صنفان من الآراء، الأول الذي يرى أن الإعلام الجديد نقله نوعية في عالم الاتصالات، جاءت بحلول ضخمة تسمح للجميع دون تدخل قوى خارجية تحد من صلاحياته كمواطن له الحق في التعبير بكل شفافية عن همومه وآماله وآلامه.

¹ - أحمد السعيد الهجرسي، مرجع سابق، ص.12.

أما النوع الثاني فهو ذلك الراض بشدة لمصداقية الإعلام الجديد وتشكيكه في شرعية وانتفاض قيمة بحجة غياب المهنية وانعدام الضوابط التي تحكمه وبهذه عن الإعلام الرسمي الذي تنهج فيه سياسات محددة، وغالباً ما تكون مواقع هذه الفئة المعارضة شخصية بدرجة الأولى وذلك خوفاً على تقليص صلاحيتها وانتفاض مهامها والحد من سلطتها المطلقة. فقد لعبت وسائط الإعلام الجيدة، بالتضافر وسائل الإعلام التقليدية، دوراً محورياً في تلك الأحداث، كما خلقت قضاء للرأي العام¹

¹ - طالة، مرجع سابق، ص. 236.

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي أداة فعالة في التعبئة السياسية كما ساهمت في النهوض الثوري والجماهيري، حيث أصبحت محركا فعالا للشعوب من أجل المطالبة بتحقيق مطالبهم المشروعة، ولعبت دورا رياديا في هذه الحركات الشعبية وأن أبطالها أناس عاديون المتمثلة في جيل الشباب في كل من مصر وتونس.

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي أهمية واسعة النطاق شملت العديد من المجالات و على رأسها المجال السياسي بحيث أصبحت الأحزاب السياسية التي تعتمد على هذه المواقع في التعبئة السياسية و حشد و استقطاب عدد مهم من الأفراد، انطلاقا من هذا سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو حيث قمنا بإختيار حزبي و هما حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND وحزب جبهة القوى الاشتراكية FFS و المقارنة بينهما من حيث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية، مع مراعاة موقف الحزبين من الحراك السياسي العربي سنة 2011 و قانون المالية للجزائر سنة 2017، والعهد الرابع لرئيس الجمهورية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سنتناول في هذا الفصل أربعة مباحث المبحث الأول يشمل الأحزاب السياسية في الجزائري (في ظل الحزب الواحد و التعددية الحزبية)، المبحث الثاني ماهية حزب التجمع الوطني الديمقراطي، والمبحث الثالث ماهية حزب جبهة القوى الإشتراكية و المبحث الرابع المقارنة بين الحزبين.

المبحث الأول: الأحزاب السياسية في الجزائر.

في هذا المبحث سنقوم بدراسة طبيعية النظام السياسي الجزائري، والاتجاه نحو التعددية الحزبية لكن علينا أن نتطرق إلى تطور الأحزاب السياسية في الجزائر.

المطلب الأول: تطور الأحزاب السياسية في الجزائر.**- تطوّر مفهوم الأحزاب السياسية في الجزائر:**

يمكن القول أنّ نشأة الأحزاب السياسية في الجزائر مرّت بثلاث مراحل مرحلة ما قبل 1962، ومرحلة ما بعد 1962 إلى غاية 1989، ومرحلة ثالثة تمتد من 1898 إلى يومنا هذا.

المرحلة الأولى 1962:

تميزت هذه الفترة بظهور الكفاح السياسي للنخبة الجزائرية الذي تخص عنه ميلاد الأحزاب السياسية ثم النشاط السياسي الذي أفرز أفكار سياسية متنوعة من خلال الاتجاهات السياسية التي كانت تشكل الحقل السياسي أثناء الفترة الاستعمارية.

ظهرت فكرة النضال السياسي لدى الجزائريين بشكل تدريجي وأول حركة نضال سياسي ظهرت تميزت بمطالبة الجزائريين بالمساواة في الحقوق والواجبات وإلغاء قانون الأهالي والإجراءات التعسفية، وحركة الهجرة، وفي محاولة من الشعب لتحقيق تلك المطالب ظهرت للوجود الجماعات والحركات التالية:

- **كتلة المحافظين:** تأسست سنة 1900 من المثقفين وقدماء المحاربين والزعماء الدينية والإقطاعيين.

- **جماعة النخبة:** التي تكونت سنة 1907 من الجزائريين المثقفين باللغتين العربية والفرنسية كانت تمثل إتجاهاً إصلاحياً.

- **حزب الفتى (الشاب) الجزائري:** نشأ عام 1912 ولم تختلف مطالبه عن مطالب الأوليين.

- **الحزب الإصلاحى:** تأس عام بقيادة الأمير خالد وقد عرف الحزب الإصلاحى بأنه حركة إصلاحية ذات صبغة سياسية وطنية¹.

- **الحزب الليبرالى:** هو امتداد حركة الشباب الجزائرى التى انشقت إلى جماعتين بعد الانتخابات 1919.

- **الفيدرالية الشيوعية الجزائرية:** ظهرت سنة 1924.

وبعد هذه الحركات ظهرت أحزاب وحركات سياسية ذات عمق فى الأوساط الجماهيرية بما تباينت من مطالبه فى برامجها السياسية، عانت من اضطهاد ومعاناة وملاحقات على يد المستعمر، وتصنف الأحزاب السياسية فى هذه المرحلة إلى ثلاث تيارات:

1- التيار الاستقلالى: يضم هذا التيار حزب نجم شمال إفريقيا، ثم حزب الشعب الجزائرى وبعد الحرب العالمية الثانية تحوّلت إلى حركة الانتصار للحريّات، هذا التيار يفضل المرجعة والعنف مع الاستعمار الفرنسى.

2- التيار الإصلاحى: ظهر فى البداية على شكل نادى فى أواخر العشرين ثم تطوّر إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931، حيث أعلنت عن طابعها غير السياسى وتبنت إستراتيجية مواجهة الاستعمار غير تلك التى إختارها التيار الاستقلالى، تركّز أساسا على تغيير العقليات وسلوك الناس الذى يؤدى بالضرورة إلى تغيير محيطهم الاجتماعى ولذلك كان اهتمامها منصبّا على الإصلاح الدينى والثقافى معتبرة إياه الطريقة المثلى لتجديد الرأى العام ضد الإيديولوجية الاستعمارية².

3- التيار الليبرالى: ظهر مع بداية القرن العشرين أسسه جزائريون متخرجون من المدارس الفرنسية أين تشجّبوا بالفكر الملائكى والجمهورى هذه الطبقة كحمل أفكارا عربية وتؤمن بقيم

¹ - مفيدة لمزرى، مساهمة الشهب فى السلطة من خلال النظام الحزبى فى الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2006-2007)، ص. 44.

² - محمد الخطيب، حزب الشعب الجزائرى (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، جزء1، 1986)، ص. 53.

فرنسية طالبوا بإحداث إصلاحات اجتماعية في إطار النظام الاستعماري تحت سيادة الحكومة الفرنسية، هذه الإصلاحات تسمح بالحصول على كامل حقوق العضوية في المجتمع الفرنسي إلغاء المحاكم والضرائب الخاصة بالجزائريين، المشاركة في تسيير المؤسسات والمجالس المحلية وكذا حق التمثيل في البرلمان الفرنسي¹.

عبرت أحداث 8 ماي 1945 عن بداية حلقة تطويرية جديدة في حياة الأحزاب الجزائرية عمومًا ومن ورائها الجزائريين، ورقم الإصلاحات الضئيلة التي سعت إليها السلطات الإدارية لتدارك الوضع، إلا أنها لم تتجح في تهدئة الأوضاع بدليل أن انتخابات المجلس التأسيسي التي تقرر إجرائها في 21 أكتوبر 1945م، لم تشهد إقبالاً كبيراً من المواطنين بعد دعوة الأحزاب السياسية للمقاطعة وتجدر الإشارة أن الساحة السياسية لم يكن ينشط فيها سوى الحزب الشيوعي الجزائري واتحادية المنتخبين المسلمين، في حين كان فرحات عباس زعيم أحباب البيان والحرية مصالي الحاج زعيم حزب الشعب والبشير الإبراهيمي زعيم جمعية العلماء المسلمين رهن الاعتقال².

بعد مرور ما يقارب السنة عن مجازر 8 ماي 1945 أقدمت السلطات الاستعمارية يوم 16 مارس 1946 على إطلاق سراح المعتقلين السياسيين باسم العقد العام وبعد إطلاق سراح الزعماء السياسيين بدأت الحياة السياسية في العودة من جديد ومن بين الأحزاب عادت إلى الساحة:

- **الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري**: أعلن عن تكوينه فرحات عباس في أبريل 1946 طالب من خلاله بتقرير المصير والقضاء على الاستعمار الفرنسي.

- **حركة الانتصارية لحرية الديمقراطية**: عاد مصالي الحاج من سجنه إلى الجزائر لينشئ حركة الانتصار في الحرية الديمقراطية التي لم تكن إلا استمرار لحزب الشعب الجزائري.

¹ - مجلة الحدث، الثورة الجزائرية... التفاصيل الأبطال والآفات التي لم تغلق، عدد خاص رقم 24، باريس، 2002، ص. 94.

² - عامر رخيعة، 8 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995)، ص. 88.

- **المنظمة السرية:** لقد كان القرار الخاص بإنشاء المنظمة السرية لحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، يعد انتصار لتيار الشباب الذي مل اللعبة السياسية التي تمارسها الأحزاب، وكان توقفا للعمل الثوري، وقد لاحقت هذه المنظمة إقبالاً منقطع النظير من قبل الشباب الجزائري المتعطش لخوض معركة الاستقلال، حيث أنخرط المئات في صفوفها، وقد بلغ أعضاؤها أكثر من ألفين خلال سنة واحدة.

وفي سنة 1950 اكتشف الفرنسيون هذا التنظيم السري لمحض الصدفة في مدينة قسنطينة واعتقلت رؤساء التنظيم.

الجبهة التحريرية للدفاع عن الحريات واحترامها:

تشكلت سنة 1951 من جميع الحركات والأحزاب الجزائرية انبثقت عنها لجنة تعد بمثابة "هيئة سياسية" وكانت الغاية من هذه الجبهة هي مواجهة الإرهاب الاستعماري إلا أن الجبهة لم تعمر طويلا نتيجة اختلاف أطرافها وتباين أهدافها، ووسائلهم¹.

ميلاد جبهة التحرير الوطني:

بعد الفاتح من نوفمبر 1954 يوم ميلاد حزب جبهة التحرير الوطني مع نشر بيان 01 نوفمبر 1954 الذي دعا إلى إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة في إطار المبادئ الإسلامية²، فهي حركة سياسية عسكرية تهدف إلى تحرير البلاد، ومن هنا تأتي صعوبة تحديد طبيعتها والواقع أنها كانت "دولة حزب" شكلت إتحاد مقدس، وتمهيد بالاتحاد المقدس العمل الذي قامت به الجبهة لجمع كافة الجزائريين للدفاع عن القضية الوطنية وندائها لكافة الأطراف التي شاركتها النضال السياسي للدخول في الجبهة، وعليه أصبحت جبهة التحرير الوطني التنظيم السياسي الوحيد المتمتع بالمصادقة والمشروعية الشعبية.

¹ - لمزري، مرجع سابق، ص. 51.

² - إسماعيل قيرة، برهان عليون، مستقبل الديمقراطية في الجزائر (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002)، ص. 156.

إنّ نشأة جبهة التحرير الوطني كانت بداية لوضع أسس الدولة الجزائرية المستقلة بإعلان الثورة على المستعمر، وجمع شمل الجزائريين على فكرة الاستقلال¹.

المرحلة الثانية من 1962 - 1989:

عرفت الجزائر بعد الاستقلال فترة من الاستقرار السياسي طبعها التناقضات والخلافات الفكرية بين أحزاب الحركة الوطنية بعد انطوائها تحت جناح جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية أثارت هذه العودة إلى الساحة السياسية بمطالقاتها الفكرية التي عهدتها قبل الثورة لكن سرعنا ما حسم الأمر لصالح إقامة نظام حزبي أحادي، حيث نص مرسوم 14 أوت 1963 على أنه: «ممنوع وجود على كامل التراب الوطني أي تشكيلة أو تجمع ذات طابع سياسي».

نص أيضا دستور 1974 في مادته (94) على أنه: «يقوم النظام التأسيسي الجزائري على مبدأ الحزب الواحد، الذي تضمنه ميثاق 1976 وميثاق 1989»².

لقد عمل النظام السياسي الذي أقيم عشية الاستقلال على تجاهل الاختلافات الموجودة في المجتمع الجزائري، وتعني الصراع السياسي مما أدى إلى ظهور أحزاب سياسية معارضة تمارس نشاطها في سرية تمثلت في جبهة القوى الاشتراكية، والحزب والشيوعي كذلك الحزب الثوري الاشتراكي والحركة الإسلامية التي تعتبر امتداد للحركة الإصلاحية (جمعية العلماء المسلمين)، جماعة الموحدين التي أصبحت حمس فيها بعد والتي تأسس كحركة سرية في 1963، بالإضافة إلى جماعة الدعوة والتبليغ التي تأسست عام 1966 النهضة حاليًا عام 1974م، تركز نشاط هذه الحركات في المساجد والجامعات، إقامة معارض الكتب و ورشات عملية وإصدار مجلات دينية.

¹ - الأمين شريط، التعددية الجزئية في تجربة الحركة الوطنية (1919-1962)، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998)، ص. 97.

² - أمال فصلون، استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، دراسة تحليلية، مذكرة ماجيستر غير منشورة، (عناية جامعة باجي مختار: كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الإجتماعية، ب،س)، ص. ص. 102-103.

كان من أهم هذه الحركات:

- إقامة دولة إسلامية لا اشتراكية ولا شيوعية.
- التطهير من الفساد والأجهزة المعادية للدين، حرية القضاء وحرية التعبير، إقامة العدل بتطبيق شرع الله.
- وقد حاول النظام السياسي في الفترة الممتدة من 1962 إلى 1989 إبقاء المعارضة خارجاً بإضعافها سواء باعتقال قادتها وزعمائها أو بحلها، وبعد إقرار التعددية السياسية والحزبية في إطار دستور 1989م، كان بروز عدد هائل من الأحزاب وهذا يفسر وجود معارضة كبيرة ومختلفة أثناء وجود حزب واحد على الساحة السياسية¹.

المرحلة الثالثة من 1989 إلى يومنا هذا:

لقد كان الدستور 1989 بمثابة صمام الأمان الذي أنقذ الأوضاع الاجتماعية من الإصلاحات مست مختلف الميادين الاقتصادية منها والسياسية والقضائية والاجتماعية بالرغم من أنه قد تمت بلورته فجأة دون ما سبق إنذار ولكن ما يمن قوله عن هذا الدستور أنه جاء كحل لأزمة اجتماعية جديدة، ثم جاء دستور 1996م ينص على حرية إنشاء أحزاب سياسية، حيث تنص المادة 42 على أنّ «حق إنشاء الأحزاب معترف به ومضمون ولا يمكن التذرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية والقيم والمكونات الأساسية للهوية الوطنية والوحدة الوطنية وأمن التراب الوطني وسلامته، واستقلال البلاد وسيادة الشعب، وكذا الطابع الديمقراطي الجمهوري للدولة»².

¹ - حسبية غارو، دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة، دراسة حالة الجزائر من 1954-1997، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة مولود معمري تيزي وزو: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2012)، ص. ص. 236-237.

² - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 42 من دستور 1996 الذي ينص على إنشاء حرية إنشاء أحزاب.

سنة 1989 هو تاريخ أول تعديل بالضبط في 11/23/1989 وهو الذي نص لأول مرة في الجزائر على شرعية التعددية الحزبية وأقر مبدأ المنافسة في الساحة السياسية حيث سمح بتأسيس الجمعيات ذات الطابع السياسي في إطار ما ينص عليه القانون العضوي قد تم بموجبه تأسيس العديد من الأحزاب السياسية في الجزائر.

سنة 1997 وهو التعديل الثاني بالضبط في 06/03/1971 وقد تم فيه الإقرار صراحة بتأسيس الأحزاب السياسية، حيث تم تغيير مصطلح جمعيات ذات الطابع السياسي مباشرة إلى مصطلح صراحة.

سنة 2012 وهو التعديل الثالث بالضبط في 15 يناير 2012 وقد تم فيه تمثيل النساء في الجهاز التنفيذي للحزب بنسبة معينة بالإضافة إلى فرض ترشح المرأة تحت غطاء أي حزب إلى مناصب متعددة وذلك وجوبا وليس اختياراً مع بعض التعديلات الطفيفة، وأعاد فتح الطريق أمام الراغبين في تأسيس أحزاب سياسية من جديد وقد ظهر معه كذلك العديد من الأحزاب السياسية ويتجاوز بذلك عدد الأحزاب السياسية الجزائرية 60 حزبا¹.

المطلب الثاني: مميزات النظام السياسي في الجزائر.

قبل التعرض للنظام السياسي في الجزائر سوف نحاول إعطاء تعريف إجرائي للنظام السياسي باعتباره المفهوم الذي سنتطرق منه لفهم طبيعة النظام السياسي في الجزائر. هو مجموعة من القواعد والأجهزة المترابطة فيما بينها مبينة نظام الحكم والسلطة ووسائل وأهداف ممارستها، مركز الفرد وضمائنه من قبلها².

¹ - مريم ميعود، المدرسة الجزائرية في برامج الأحزاب السياسية، تحليل المضمون السياسي لعدد من الأحزاب، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة سطيف: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014)، ص. ص. 132، 134.

² - ياسين كشيده ، فيروز مزهود ، طبيعة النظام السياسي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر (جامعة بجاية: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013-2014)، ص. 12.

عند الحديث عن النظام السياسي الجزائري علينا الإشارة إلى النظام السياسي أثناء الحزب الواحد والتعددية الحزبية، حيث يتميز النظام السياسي في ظل الحزب الواحد بعدة خصائص و ترجع إلى الثقافة السياسية في الجزائر:

أولاً: الحكم عن طريق الحزب الواحد.

وهذه الخاصية ظهرت حتى قبل الاستقلال، حيث نجد أن مؤتمر الصومام قد اتجه إلى الأخذ بصيغة الواحدية السياسية وأكدها برنامج طرابلس، وجسدها دستور 1963 وميثاق الجزائر 1964، وكذا الميثاق الوطني لسنة 1976 ودستور 1976، حيث أكد دستور 1976 على الدور القيادي للحزب، كونه الموجه للثورة الاشتراكية، والقوة المسيرة للمجتمع، وبالتالي فالحزب يقوم بدور التعبئة والتجنيد للمناصب في مؤسسات الدولة المختلفة، وقيادة الحزب هي التي توجه وتحدد السياسة العامة للبلاد، فقد استند الحزب إلى وظيفة التعبئة وتأطير الشعب، وهو ما يسمح للنظام بمد شرعية¹.

ثانياً: وحدانية السلطة في الدولة.

وتتمثل هذه الخاصية في أن كل جهاز من الأجهزة الدستورية لا يمكنه أن يعبر عن إرادة سياسية مستقلة، فدستور 1976، يعتبر السلطة واحدة ويمثلها رئيس الدولة، أما السلطات الأخرى فتعتبر وظائف داخل السلطة الواحدة.

ثالثاً: الجمع بين القيادة العليا في الدولة وقيادة الحزب.

وهي خاصية تميز جميع نظم الحزب الوحيد، وجسدت في هياكل النظام السياسي الجزائري بشكل واضح، فتشكل المكتب السياسي للحزب، بقيادة الرئيس الأمين العام للحزب

¹ - الأستاذ فريد علوش، مداخلة حول: ملتقى الوطني الأول حول التحول الديمقراطي في الجزائر، آثار التحول الديمقراطي على المؤسسة الدستورية الجزائرية ، جامعة محمد خيضر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص. 157.

تضم مسؤولي المؤسسات العليا في الدولة في مقدمتها الجيش والوزراء المهمين ثم المسؤولين في الحزب¹.

ربعا: العلاقة السلطوية بين المجتمع والسلطة السياسية.

فقد كان النظام السياسي لا يقوم على شرعية وفق النمط الديمقراطي، حيث نجد فيه احتكار للنخبة السياسية للتكميل السياسي، وإحكامها للسيطرة واقتصرت مشاركة الشعب على المشاركة الشعبية القائمة على تأييد النظام، فقد كان تمثيل المواطنين يتم من خلال المنظمات الجماهيرية كالإتحاد العام للعمال الجزائري، والاتحاد الوطني للنساء الجزائريات والاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية، وهذه المنظمة غير مستقلة بل تخضع لمراقبة صارمة من طرف الحزب الذي يحول دون تحول مطالبه على مطالب سياسية².

2- النظام السياسي الجزائري في ظل التعددية الحزبية:

تعرض في هذا العنصر لنطاق هذه التعددية ومداهما حيث نص عليها دستور 1989 الذي كرسها.

يمكن تحديد مدى هذه التعددية ونطاقها من خلال الدستور باعتباره محددًا للمبادئ والأسس التي تقوم عليها السياسة ويحكمها، إضافة على ما يمنحه من حقوق الأفراد والتنظيمات من جهة أخرى وبعد دستور 1989، المكرس والمحدد للتعددية السياسية في الجزائر ويشمل على العديد من الجوانب التي تدعم عملية الانتقال إلى التعددية السياسية نذكر منها:

- تكريس الفصل بين الحزب والدولة، وذلك بنزع الصفة الدستورية عن حزب جبهة التحرير الوطني وإلغاء النص الوارد في دستور 1976 في المادة 98 والذي نص على أن رئيس

¹ - علوش، مرجع سابق، ص 158.

² - المكان نفسه.

الجمهورية يجسد وحدة القيادة السياسية للحزب والدولة، وعلى أن قيادة الحزب هي الموجه للسياسة العامة.

- حق الدفاع الفري والجماعي عن طريق الحقوق والحريات المتعاقبة عن المخالفات ضد الحقوق والحريات في المواد من 32 إلى 34 من دستور 1989.

- فتح المجال أمام التعددية الحزبية والتخلي عن الحزب الواحد وذلك بالسماح بإنشاء جمعيات ذات طابع سياسي على حد تعبير المادة 40 من دستور 1989 وإن كانت قد قيدتها بأن لا تأخذ كذريعة لضرب بعض الحقوق والحريات.

- عدم جواز حجز أي مطبوع أو أي وسيلة من وسائل التبليغ والإعلام إلا بمقتضى أم قضائي وهو ما نصت عليه المادة 36 من دستور 1989.

- إنهاء الدور السياسي للجيش وتجسيده وحصر دوره في حماية الوطن والدفاع عن سيادته، خلافا لما كان عليه الحال في عهد النظام الأحادي، ونجد أن النصوص التي كانت تعطيه دور في القيادة السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد ألغيت.

- الأخذ بالمبدأ الديمقراطي المتمثل في الفصل بين السلطات¹.

المطلب الثالث: الاتجاه نحو التعددية في ظل الأزمات السياسية .

عرف النظام السياسي الجزائري منذ الاستقلال دساتير متتالية ونص كل دستور من دستور 1963 و 1976 على الأحادية الحزبية، بينما دستور 1989-1996 عرف تحولا معائرا، حيث تجسد فيها الاعتراف بالتعددية الحزبية من خلال المادة 40 من دستور 1989، حيث نصت على إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي المعترف به، بينما دستور 1996 نص على حق إنشاء الأحزاب السياسية وليس الجمعيات ذات الطابع السياسي من خلال نص المادة 42 التي نصت على حق إنشاء الأحزاب السياسية معترف به ومضمون².

¹- أحمد سويقات، التجربة الحزبية في الجزائر 1962/2004، جامعة ورقلة، ص.124.

²- حسين مرزود، مشاركة الأحزاب السياسية في المؤسسات السياسية في الجزائر (1989-1999)، الجزائر: دار ابن طفيل، ص. 23.

1- أزمة الشرعية: كمفهوم أساسي يرجع أصل الكلمة *légitimité* والتي تعني إعطاء الصفة القانونية والشرعية وهي تمنع الحكومة بقدر من الإحترام واعتراف المواطن بواجب الطاعة والشرعية¹.

ولقد استمدت الجزائر الشرعية السياسية للنخبة الحاكمة بعد الاستقلال من الشرعية التاريخية المحققة لجبهة التحرير الوطني المتركة في المقارنة الوطنية ضد الاستعمار الفرنسي وقد ساهمت هذه الشرعية على وقوف النخب الحاكمة ضد أية قوة سياسية طامحة وأدت إلى إندماج بين الدولة وجبهة التحرير الوطني ولكن بعد تراجع نفوذ الدولة بجبهة التحرير الوطني أدت إلى أزمات حادة أفقدتها الشرعية القوية²، لجأت الجزائر إلى الشرعية التاريخية ثم جاء التصحيح الثوري الذي أسس شرعية جديدة هي الشرعية التتموية يقود ويحقق التتمية ولكنها فشلت بعد تراجع المحروقات، وبعد إحداث أكتوبر 1988 وعاد إلى رحاب الشرعية الدستورية³.

الأزمة الاقتصادية وسياسات التكيف الهيكلي في الجزائر.

لقد كان سب هذه الأزمة الاقتصادية خلال عقد الثمانينات هو العجز المزمن في ميزان المدفوعات الذي واجهته الجزائر، تراكم الديون الخارجية وأصبحت خدمتها غير ممكنة في ظل الموارد المتناقضة، لجأت الجزائر على إتباع سياسة تقشفية في إطار برامج التكيف الهيكلي الاقتصادي المتمثلة في:

- تخفيض نسبة الإخفاق العام وتقيد الإئتمان وتخفيض سعر صرف العملة الوطنية وتعديل أسعار توريد بعض المنتوجات، بالإضاحة إلى حاجة نقل بعض مجالات النشاط

¹ - كمال رابح لعروسي، المشاركة السياسية في الجزائر (الجزائر: المحمدية، 2007)، ص. 06.

² - أمينة سرير عبد الله، الإسلام السياسي في الجزائر (1989 - 2004): دراسة حالة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، رسالة ماجستير (جامعة الجزائر 3: كلية الحقوق السياسية والإعلام، 2011-2012)، ص. 130.

³ - قشاد عطا الله، تجربة التعبير في فكر الشيخ محفوظ نماذج (الجزائر: دار الخلدونية، 2006)، ص. 34.

الاقتصادي من القطاع العام إلى القطاع الخاص، ولقد أدت هذه الإجراءات إلى ارتفاع الأسعار وإنكماش النشاط الاقتصادي، وبالتالي إزدياد البطالة، وانخفاض مستوى المعيشة¹.

2- أزمة المشاركة السياسية:

لقد ساهمت هذه الأزمة في فترة الأحادية حيث كان الحكم يتميز بسيطرة قادة تاريخيين الذي ساهم في تعدد التيارات والقوى السياسية داخل الحزب الواحد وعدم قدرته على استيعابها وتهميشها من طرف النخبة الحاكمة وأيضا انقسام جبهة التحرير الوطني إلى اتجاهين إتجاه محافظ وإتجاه الانفتاح السياسي والاقتصادي مع وجود عوامل أخرى كالبيروقراطية وعجز مؤسسات النظام السياسي إلى جانب نقص الكوادر والصعوبات المتمثلة في تعطيل مؤسسات الثورة وإقامة مؤسسات بديلة لا تستند على مبدأ التداول على السلطة والشرعية وهذا نتيجة لطبيعة نظام حكم المتميز بالطابع البروقراطي العسكري التي فتحت المجال أمام السيطرة على قواعد الحزب، فأصبحت تمر لتحقيق المصالح الشخصية لتساهم بذلك الهيمنة الإدارية المركزية وانتشار المحسوبية والرشوة وسوء التعامل مع المواطنين وعدم وجود توازن في تطوير مؤسسات الدولة ونفي حرية الرأي والتعبير والمعارضة وعدم مواكبة التطورات التي طرأت على المجتمع وعدم شرعية السلطة والسماح للفئات بالمشاركة ساهم في خلق العديد من الأزمات².

دستور 1989: حاول إرساء مبادئ جديدة وثابتة قائمة على أساس الديمقراطية وفتح الباب أمام الحريات إرساء دولة الحق والقانون القائمة على احترام جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وجاء لتحديد القواعد والقوانين الخاصة بتسيير شؤون الدولة وبيان الحقوق والواجبات وفتح المجال أما التعددية السياسية بإنشاء جمعيات ذات طابع سياسي والتي تمثل في إلغاء الاختيار الاشتراكي الذي نص عليه دستور 1976 وإلغاء الدور

¹ - سرير عبد الله، مرجع سابق، ص. 146.

² - حسين امزرد ، الأحزاب والتداول على السلطة في الجزائر (1989- 2010)، أطروحة دكتوراة (جامعة الجزائر3: ملية العلوم السياسية والإعلام 2011- 2012)، ص ص. 88- 92.

الاشتراكي في تسيير البلاد وإعادة صياغة المادة الأولى من الدستور التي تشير إلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية فقط، كما ألغيت مسؤولية الحكومة أمام الحزب الحاكم وتعزيز سلطة النواب وفق المواد 93/80/76 من دستور 1989 إلى جانب إلغاء الدور السياسي للجيش وحصر مسؤوليته المتمثلة في الدفاع وحفظ الاستقلال الوطني والدفاع عن السيادة الوطنية وسلامة ترابها وفق المادة 24 من دستور 1989¹.

وكما نص على مبدأ المشاركة والتمثيل من خلال ضمان المشاركة، لكن الجزائريين في سير الشؤون العمومية وضمان مشاركة الجميع في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد نصت المادة 10 من الدستور على أن الشعب حر في اختيار ممثليه، ولا حدود لتمثيل الشعب إلا ما نص عليه الدستور وقانون الانتخابات، كما تم تحديد المؤسسات السياسية والإدارية والمركزية والمحلية أو المجلس الشعبي الوطني، كما تحديد المؤسسات السياسية والإدارية والمركزية والمحلية وكيفية تولي كل وحدة السلطة من أجل ضمان مساواة المواطنين حسب المادة 30 والتي تتمثل في:

السلطة التنفيذية التي يمارسها رئيس الجمهورية لمساعدة رئيس الحكومة حسب دستور 1989، ورئيس الجمهورية ينتخب مباشرة لمدة 5 سنوات بموجب المادة 71 مدة المهمة الرئاسية خمسة سنوات يمكن تجديد رئيس الجمهورية.

- إعطاء لرئيس الحكومة بعض الصلاحيات في تنفيذ السياسة العامة وفقا للمادة 81 من دستور 1989، وهو مسئول أمام الرئيس وأمام البرلمان ويعتبر منسق للعمل الحكومي.

- السلطة التشريعية التي تعد الهيئة الأساسية للتعبير عن الإدارة الشعبية والتمثيل والمشاركة، وقد عرفت إصلاحات دستور 1989، حسب المواد 128/92 وتنتخب مباشرة من الشعب في دورتين.

¹ - وداد قوته، الشرعية والمشروعية في مؤسسات المرحلة الانتقالية في ظل التجربة التعددية الجزائرية، رسالة ماجستير (جامعة قسنطينة: كلية الحقوق، 2008-2009)، ص. ص. 05-10.

- السلطة القضائية: تعتبر من أهم ركائز الأنظمة الديمقراطية لتحسين مبدأ دولة الحق والقانون ولها الدور في إقامة نظام قضائي عادي حددها في المحاكم الابتدائية والمجالس القضائية والمحكمة العليا طبقا للمادة 143.¹

كما نص دستور 1989 على حماية حقوق وحرية الأساسية للمواطن الجزائري ومن بينها حرية الرأي وحقوق الإنسان وفق المادة 31 من الدستور مع الاعتراف بحق الإضراب، كما نصت على مبدأ الرقابة والتوجه الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية ونص على ضمان الممتلكات الخاصة.²

- **قانون الانتخابات:** والذي حدد قوانين الانتخابات وشروطها وقد نص قانون 89-13 المؤرخ في 7 أوت 1989 المتعلق بنظام التمثيل النسبي مع أغلبية الأغلبية في دور واحد وتبني طريقة الاقتراع النسبي حيث جاءت المادة 62 من 89-03 على توزيع المقاعد كما يلي:

- إذا حصلت القائمة على أغلبية مطلقة للأصوات المعبر عنها، فإن القائمة الحائزة على الأغلبية تحصل على 50% + 1 من المقاعد وبحسب الكسر لصالح هذه القائمة كمقعد كامل.

- توزيع بقية المقاعد على جميع القوائم المحصلة على أكثر من 10% من الأصوات المعبر عنها.

ثم يليه قانون 90-09 الذي عدل المادة 62 من قانون 89-13 وكان متمم للقانون 89-13 ومصحح للفقرة الأولى من النص، حيث تحصل القائمة التي حازت بالأغلبية المطلقة على الأصوات المتحصل عليها إلى العدد الصحيح الأعلى.

¹ - امرزود ، مرجع سابق، ص. 89.

² - حسين مؤزود ، مشاركة الأحزاب في المؤسسات السياسية في الجزائر (1989-1999) (الجزائر: دار القرطبة)، ص. 24.

وفق القانون رقم 90-14 المؤرخ في 9 ذو القعدة 1410 هـ الموافق لـ 2 جوان 1990 متعلق بكيفيات ممارسات الحق النقابي بمقتضى القانون رقم 90-02 المؤرخ في 10 رجب 1410 هـ الموافق لـ 06 فيفري 1990، المتعلق بالوقاية من النزاعات الجماعية في العمل وتسويتها وممارسة الحق في الإضراب.

بمقتضى القانون 90-03 المؤرخ في 10 رجب 1410 هـ المتعلق بمفتشيه العمل بمقتضى القانون رقم 90-09 المؤرخ في 12 رمضان 1410 هـ الموافق لـ 7 أبريل 1990 المتعلق بالولاية.

- قانون رقم 90-11 المؤرخ في 26 رمضان 1410 هـ لـ 21 أبريل 1990، المتعلق بعلاقات العمل¹.

3- أحداث أكتوبر 1988:

إلى جانب تطورات الأوضاع واستمرار الأزمات النظام السياسي منذ الاستقلال ولا سيما شرعية النظام وغياب المشاركة وغياب المشاركة السياسية والتعددية الغربية ساهمت بشكل كبير في أحداث أكتوبر 1988 التي كانت نتاج تدهور الأوضاع والأحوال الشخصية والسيطرة على منظمات المجتمع المدني ساهمت في اللجوء إلى الاحتجاجات والمظاهرات وأهمها انتفاضة أكتوبر 1988 والتي ساهمت في نقل الحركة الإسلامية إلى الواجهة، حيث أدت سياسة الانفتاح الديمقراطية التي تبناها الرئيس الشاذلي بن جديد وإصدار العفو على جميع المعتقلين لينتسبوا إلى الجماعة الإسلامية التي ساهمت في نمو الحركة وتعبئة الجماهير بضرورة التحرك السياسي في ظل غياب بقية التيارات وعدم وجود منافس لحزب جبهة التحرير الوطني الذي سيطر آنذاك وليس الحركة الإسلامية هي فقط من فجرت

¹ - امزود ، مرجع سابق، ص. 89.

أحداث أكتوبر 1988 بل تدخلت في ذلك أيضا انتفاضة الخبر التي شهدت العديد من الدول والتي استفادت من خلال توجيهاتها¹.

المبحث الثاني: حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND.

(Rassemblement National démocratique)

يعد حزب التجمع الوطني الديمقراطي من بين الأحزاب السياسية في الجزائر والذي جاء بعد التعددية الحزبية، وتطرقنا في هذا المبحث الى ماهية هذا الاخير ومساره السياسي واهم مبادئه و أهدافه و الاديولوجية التي ينتمي إليها هذا الحزب.

المطلب الأول: بطاقة فنية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي :

حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND هو حزب سياسي، يدعى في صلب النص "التجمع" أنشئ طبقا لأحكام الدستور وقوانين الجمهورية مفتوح لكل المواطنين والمواطنات الذين يؤمنون بفلسفة التجمع ومبادئه ، وبرامجه ويعملون على تحقيقها عن طريق النضال السياسي السلمي، شعاره "أمل، عمل تضامن"².

كما يعرف أنه حزب السلطة ضم في صفوفه النقابات والجمعيات والمنظمات الجماهيرية أسس في 21 فيفري 1997، استمد مرجعية من الحركة الوطنية* وبيان أول نوفمبر 1954 ومواثيق الثورة التحريرية.

¹ - امزroud ، مرجع سابق، ص ص. 88، 92.

² - القانون الأساسي للتجمع الوطني الديمقراطي، 05-05-2016، ص. 03.

*- الحركة الوطنية Mouvement National: مصطلح يتركب من مفردتين (الحركة) ضد السكوت، الثبات، وتعني العمل والنشاط العني، أو السري الهادف إلى غاية ما، أما الوطنية فهي نسبة إلى الوطن، وتقي في وضع استعماري، حالة الجزائر - الإنتماء إلى هذا الوطن والعمل على استرداد حقوق مواطنيه بأساليب مدنية أو عسكرية.

المطلب الثاني: مسار حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

يعود تأسيس هذا الحزب 03 أبريل 1997 قبل إجراء الانتخابات التشريعية في 05 جوان من نفس السنة، لكن ترجع بوادر تأسيسه إلى الإرهاسات الأولى التي مهد لها رئيس الدولة الأسبق "محمد بوضياف"، لكن اغتياله أوقف هذا المشروع، وبعد ذلك احتضنه "عبد الحق بن حمودة" الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين، حيث انشغل أثناء فترة الانتخابات الرئاسية عام 1995 للقيام بالجملة الانتخابية لصالح المرشح الحر "اليامين زروال"، وفي نفس الوقت كان يسعى إلى تحضير الشارع الجزائري للإلتفات حول مشروع التجمع، لكن هو الأخذ تعرّض الاغتيال، وهذا ما عطل تأسيسه إلى غاية 1997، حيث تم الإعلان عن تأسيسه من قبل مجموعة من المنسقين عن حزب جبهة التحرير الوطني.

يتضمن التجمع ضمن تركيبته الداخلية إطارات عليا في الدولة، وفي المنظمات الوطنية و جل القوات الحية للدولة وقد إكتسب قوة سياسية بفضل استفادة من انتقال لبعض الأعضاء القياديين و مجاهدي الثورة التحريرية 1954-1962، غير أنه يختلف عنها في بعض النقاط المتعلقة ببرنامج التقويم الوطني، ويدافع عن الطرح الليبرالي من جانبه الاقتصادي¹، ويشغل منصب الأمين العام الحالي أحمد أويحي الذي وصل إلى قيادة الحزب العام 1999

الهيكل التنظيمي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي RND:

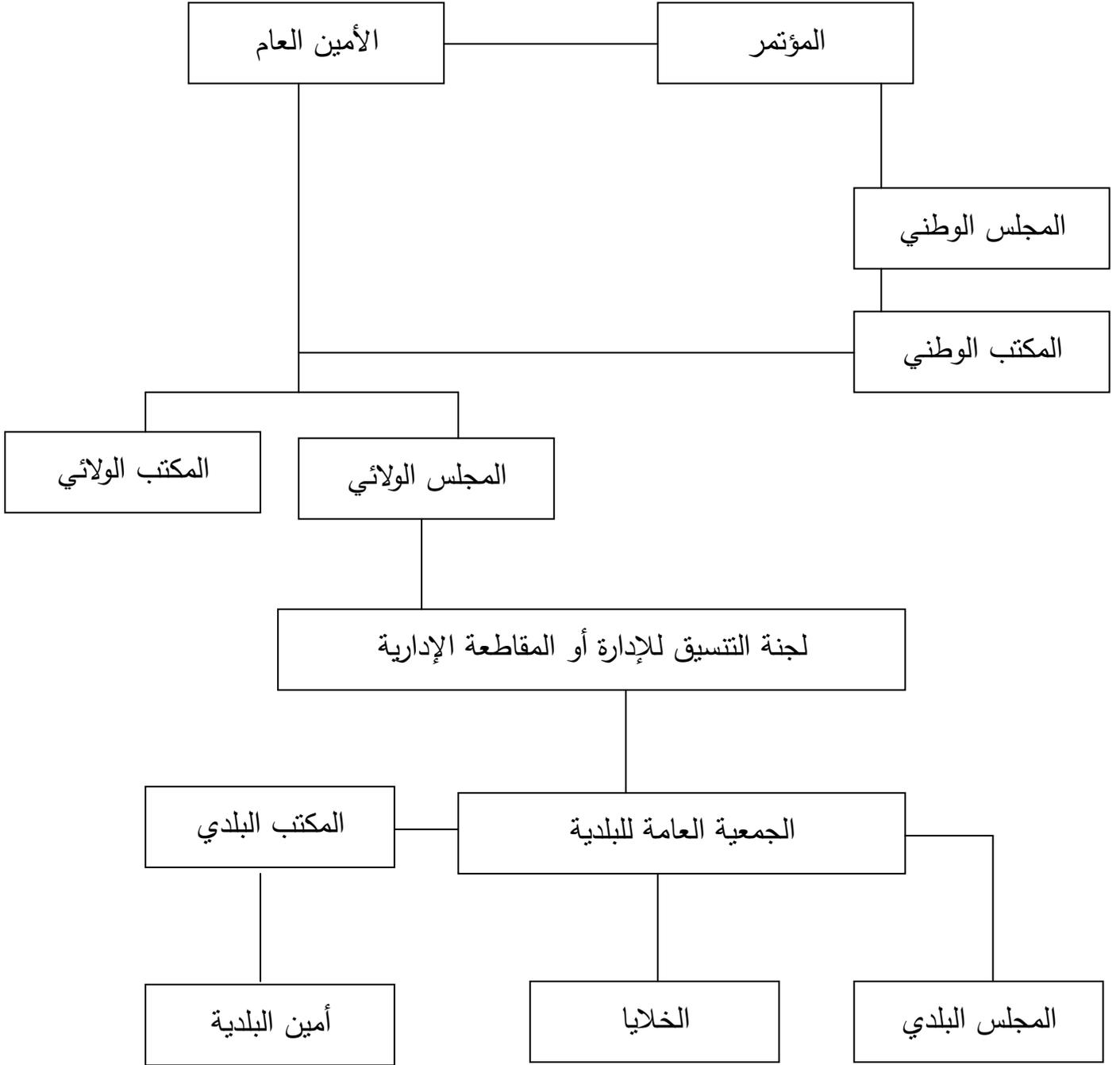
يتحدد الهيكل التنظيمي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي من خلال النظام الداخلي لهذا الحزب، نمط التنظيم والتسيير، فيقع في المستوى الأعلى الهيئات الوطنية ويشكل المؤتمر كأعلى هيئة في الحزب، حيث ترأسه مؤقتا الأعضاء الأكبر سنا بمساعدة آخرين أصغر سنا، ثم منصب الأمين العام، ويليه المجلس الوطني الذي يعد بمثابة الهيئة التشريعية

¹ - بن عمر جمال الدين، إشكالية تطبيق الديمقراطية داخل الأحزاب الجزائرية، رسالة الماجستير (الجزائر: كلية العلوم السياسية، 2005-2006)، ص ص. 80-81.

بالإضافة إلى المكتب الوطني الذي يشمل الهيئة التنفيذية، أما على مستوى القاعدي، فإن هناك هيئات محلية تشمل الخلية ومكتبها والجمعية العامة للبلدية والمجلس والمكتب البلديين وهي هيئات على مستوى إقليم البلدية في حين تشكل لجنة التنسيق للدائرة أو المقاطعة الإدارية الهيئة التنظيمية على مستوى الدائرة، أما على المستوى الولائي، فيوجد المجلس والمكتب الولائيتين¹.

¹ - التجمع الوطني، الأمانة العامة، القانون الأساسي والنظام الداخلي، جوان 2003، ص 36-75.

الهيكل التنظيمي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي RND:



المصدر: التجمع الوطني الديمقراطي، الأمانة العامة، ص. 21.

المطلب الثاني: مبادئ وأهداف حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND.

يعتبر حزب التجمع الوطني الديمقراطي من بين الأحزاب السياسية التي تسعى للوصول إلى السلطة، بحيث نجدها تقوم على مجموعة من المبادئ رغبة من للوصول أو لبلوغ الأهداف التي تم التسطير لها من قبل الحزب، وفيها سيتم التطرق إلى أهم هذه المبادئ والأهداف.

أ- المبادئ:

حسب المادة 05 من قانون الأساسي للتجمع الوطني الديمقراطي تتمثل في الأهداف

في:

- وحدة الشعب ووحدة الوطن.
- العدالة الاجتماعية.
- احترام النظام الجمهوري والديمقراطي للدولة.
- احترام التداول على السلطة عن طريق الاختبار الحر للشعر الجزائري.
- النضال من أجل الاستجابة للتطلعات المشروعة للشعب.
- اعتماد الأسلوب الحضري للحوار والتشاور من أجل تعبئة أفضل لقدراتنا الوطنية.

ب- الأهداف:

يعمل حزب التجمع الوطني الديمقراطي على تحقيق الأهداف الأساسية التالية حسب

المادة 06 من قانون الأساسي للتجمع:

- ضمان استمرار روح أول نوفمبر 1954 وتكريس مبادئه ومثله العليا.
- نبذ العنف والإكراه في العمل السياسي وممارسة السلطة والتتديد لذلك.
- توطيد الوحدة الوطنية والنظام الجمهوري والديمقراطي للدولة.
- التمسك بالديمقراطية واحترام القيم الوطنية.
- التمسك بالتعددية السياسية

- الدفاع عن الحقوق والحريات الفردية والجماعة لكل المواطنين واحترام حقوق الإنسان.
- الدفاع عن الثوابت الوطنية وتجسيدها وحمايتها.
- العمل على الاستقرار السياسي والاجتماعي للبلاد.
- الدفاع عن الثوابت الوطنية وتجسيدها وحمايتها.
- العمل على تطوير وترقية مشاركة المرأة في بناء المجتمع وتماسكه.
- العمل على محاربة الآفات الاجتماعية بكل أشكالها، من رشوة ومحسوبية وإقصاء وتهميش.
- العمل على نشر قيم التسامح وثقافة الأخوة والحوار والتعايش والتضامن والوفاق وأسمى وأرقى صورها.
- العمل على تشجيع التوجه العلمي المستقبلي والاستراتيجي لنشاطات التجمع.
- العمل على نشر مبادئ التجمع وفلسفته وأهدافه في نفوس الشباب والأجيال الصاعدة ضمانا للمحافظة عليها وترقيتها وتواصلها بهدف تجنيد الشباب للمساهمة في بناء جزائر الغد.
- العمل على تهذيب الممارسة السياسية.
- التكفل بتطلعات الشباب في ميادين التكوين النوعي والعمل اللائق وتشجيع للنشاط الترفيهي.
- العمل على تجسيد الميداني لشعار التجمع (أمل، كمل، تضامن).
- التكفل بقضايا وانشغالات الجالية الجزائرية في الخارج.
- العمل على تعزيز مكانة الجزائر ودورها المميز إقليميا، جهويا ودوليا.
- الوقوف إلى جانب القضايا العادلة في العالم.
- تكوين وتحضير النخب القادرة على تحمل المسؤوليات العامة¹.

¹ - القانون الأساسي للتجمع الوطني الديمقراطي، مرجع سابق، ص. 4. 5.

المبحث الثالث: جبهة القوى الاشتراكية (FFS) .Front des Gorses Socialistes

يعد حزب جبهة القوى الاشتراكية من بين أوائل الأحزاب التي تأسست و نشطت في السر، كما أنها صنف من أكبر الأحزاب المعارضة للسلطة ، تطرقنا في هذا المبحث الى ماهية هذا الاخير ومساره السياسي واهم مبادئه و أهدافه و الايديولوجية التي ينتمي إليها هذا الحزب.

المطلب الأول: بطاقة فنية لجبهة القوة الاشتراكي.

هو حزب سياسي تأسس غداة الاستقلال في 29 سبتمبر 1963، من طرف مجموعة من قادة الثورة ، كريم بلقاسم، أكلي محند أولحاج وكان يرأسه المجاهد حسين أيت أحمد* ، الذي قاد الحزب في النضال السري و في الانفتاح السياسي عام 1989 إلى غاية انسحابه في ماي 2013، مقره الوطني بشارع سويداني بوجمعة المرادية، الجزائر العاصمة، إيديولوجية التيار الاشتراكي ذات الكيان الوطني الجزائري و المغاربي مبني على أسس الديمقراطية¹.

مسار جبهة القوى الاشتراكية FFS:

ترجع نشأة هذا الحزب بشكل غير رسمي إلى عام 1963. وقد استخدم أسلوب المعارضة خارج النظام خلال فترة السرية، بتركيزه على القاعدة الشعبية في منطقة القبائل (تيزي وزو، بجاية، البويرة، وبعض الولايات الأخرى الجزائرية)².

إنّ حزب القوى الاشتراكية مرّ بمرحلتين أساسيتين، أولهما مرحلة النشاط السري التي تمتد من 1963 إلى غاية 1989، والمرحلة الثانية هي مرحلة النشاط الرئيسي والعلني الممتدة من 1989 إلى يومنا هذا، أنشأ حزب القوى في 29 نوفمبر 1993 من طرف

* - حسين أيت أحمد: هو سياسي جزائري وأحد قادة الثورة الجزائرية في جبهة التحرير الوطني لـ 26 أوت 1926 - 23 سبتمبر 2015، عين الحمام ولاية تيزي وزو.

¹ - القانون الأساسي لجبهة القوى الاشتراكية، 2013/05/23، ص. 05.

² - فازية فلوس، الإنشاقات الحزبية في الجزائر 1999-2012: دراسة حالة حزب جبهة القوى الاشتراكية، رسالة ماجستير (جامعة تيزي وزو: كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2015)، ص.116.

حسين أيت أحمد كحزب معارض للسلطة، والنظام السياسي القائم، حيث طلب الحزب منذ البداية بالتعددية الحزبية، أي بنظام تعددي الذي يأخذ بعين الاعتبار المبادئ المؤسسة لثورة 01 نوفمبر 1954، خلال سنوات السبعينات تميز نضال الحزب موضوع الهوية واللغة الأمازيغية موضوعا لنضاله السياسي، حيث قام المناضلون في هذا المجال بتكوين إدارات متخصصة خلال سنوات 1979، 1987 بهدف التحضير لتدخل سياسي في هذا الشأن هؤلاء هم الذين نشطو فيها بعد الربيع الأمازيغية، حيث أنه من بين 24 معتقل 11 كانوا من مناضلي الحزب، مارس 1970 قام الحزب لإعداد أرضية سياسية طالب من خلاله بتصميم وتطوير اللغة الأمازيغية كلفة وطنية وتستفيد من نفس المعاملة التي تخص لها اللغة الوطنية نظراً لأحداث أكتوبر 1988 صدر دستور 1989، الذي أقر التعددية السياسية وإمكانية إنشاء جمعيات ذات طابع سياسي وبمقتضى هذا الدستور ثم تأسيس حزب جبهة القوى الاشتراكية بصفة رسمية سنة 1989¹.

رفض إيقاف المسار الديمقراطي عام 1992، مقاطعا إثرها للمرحلة الثانية للاستحقاق التشريعي.

قاطع الانتخابات التشريعية لسنة 2002 وفي الانتخابات الجزئية الولائية والبلدية في منطقة القبائل في 24 نوفمبر 2005 فاز الحزب بـ 15 مقعد في المجالس الولائية و188 مقعد في المجالس البلدية وفاز الحزب في محليات 27 نوفمبر 2007 بـ 566 مقعد في المجالس البلدية و54 مقعد في المجالس الولائية، في تشريعات 2012 تحصل الحزب على مقعد في البرلمان، أما في محليات 2012 تحصل على 566 مقعد في المجالس البلدية و54 مقعد في المجالس الولائية، وتشريعات 2017 تحصل على 14 في المجالس مجلس الشعبي الوطني².

¹ - تسعديت فوز، سعاد قاسي، الشعارات الانتخابية السياسية في حملة الانتخابات 29 نوفمبر 2007، مذكرة ماستر غير منشورة (جامعة الجزائر: كلية العلوم لسياسية والإعلام، 2008)، ص. 88.

² - القانون الأساسي جبهة القوى الاشتراكية، مرجع سابق، ص. 11.

المطلب الثاني: مبادئ وأهداف الحزب.

تتمثل مبادئ وأهداف الحزب فيما يلي:

أ- المبادئ:

- المساواة، الحرية، العدالة والأمن التي هي ركائز الاشتراكية.
 - الدفاع عن التعددية السياسية، حيث يلزم إمكانية تغيير الحكومة بطريقة سلمية ومنبثقة عن حرية تعبير المواطنين، نظام قضائي مستقل، صحافة حرة وتعددية، أحزاب ذات نشاط ديمقراطي.
 - احترام الكرامة الإنسانية والعمل طبقا للاتحة الدولية لحقوق الإنسان والاتفاقيات الكبرى المبرمة في إطار منظمة الأمم المتحدة وهيئاتها.
 - تفعيل حركية عالمية تعمل على الأمن، التسامح، التفاهم والتعاون بين الشعوب¹.
 - عملت جبهة القوى الاشتراكية منذ تأسيسها على النضال الديمقراطي من أجل إقامة الجمهورية الثانية القائمة على إجماع وطني وشعبي لصالح دولة القانون.
 - العدالة الاجتماعية والسيادة الوطنية والحريات الديمقراطية.
 - تحقيق النضال من أجل السيادة الشعبية في ظل دولة القانون².
- المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لحزب جبهة القوى الاشتراكية.**

يتمتع هذا الحزب بهيكل تنظيمي معقد ومتشابك، وهذا يرجع أساسا إلى إستفادة الحزب من خبرات إدارته خلال التجربة السرية منذ تأسيسه عام 1963 بالرجوع إلى نظامه الداخلي، فإن هيكله التنظيمي يتشكل من الهيئات التالية: على المستوى الأوسط والأدنى فتوجد ثلاث مستويات تنظيمية الشعبة أو الفرع (Section)، الفدرالية والناحية (Fédération)، ونظرا لنقص إمكانيات الحزب المادية والبشرية، فقد ترك المجال للفدرالية لتحديد شروط

¹ - حسين أيت أحمد، مؤتمر الخامس للأفاس: من أجل إعادة بناع إجماع يومي 24/23، 2013 /05/25، زرادة، ص. 94.

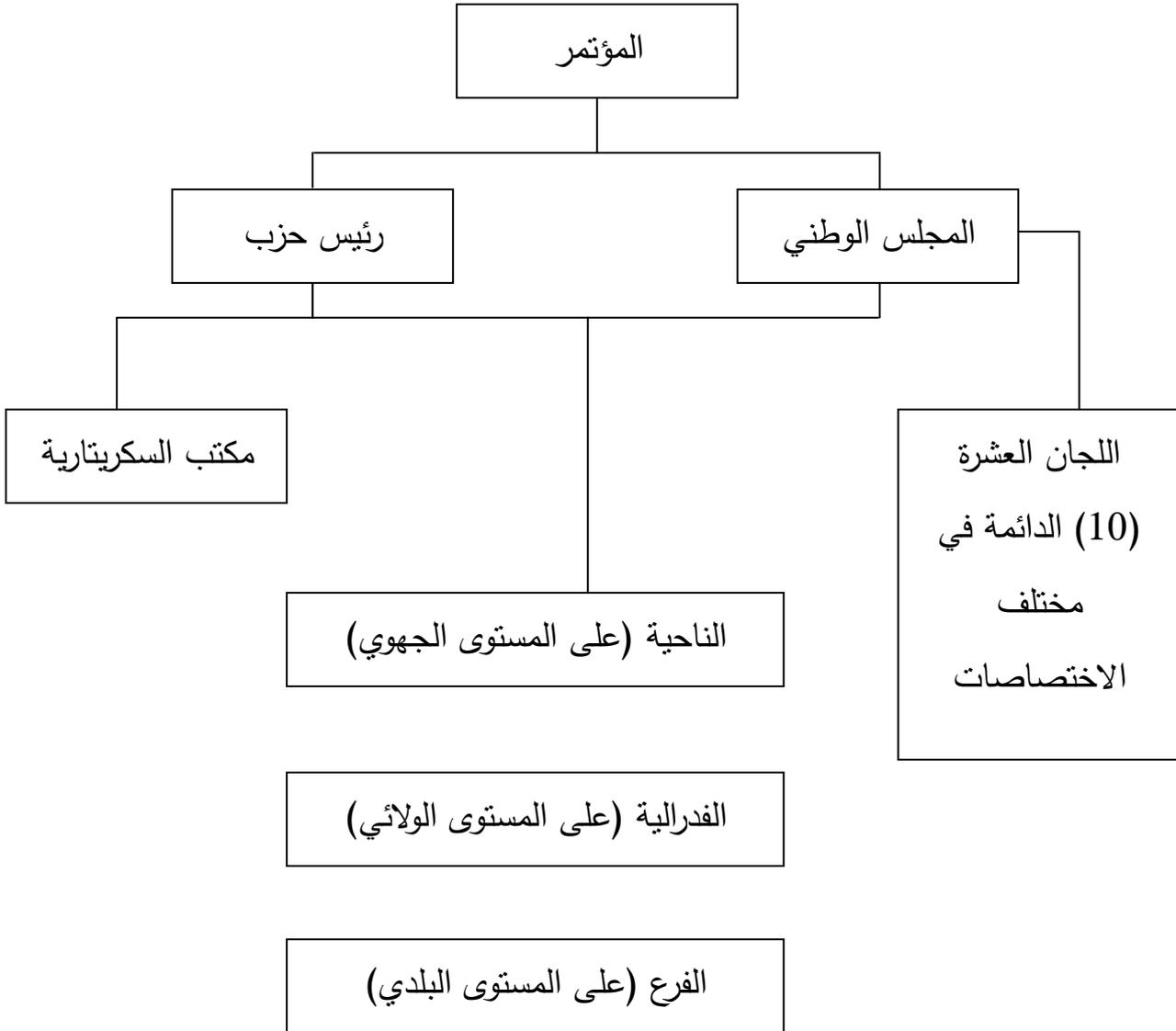
² - القانون الأساسي جبهة القوى الاشتراكية، مرجع سابق، ص. 03.

خلق فروع حسب الطبيعة الجغرافية لمناطق تواجده، وضمن ذلك توجد التنسيقات (Coordination) على مستوى الدائرة الإدارية تعمل على التنسيق بين هذه الوحدات التنظيمية¹. أما على المستوى الأعلى فيوجد المؤتمر الوطني والمجلس الوطني يمثلون السلطة العليا في الحزب، كما يتضمن هذا المستوى الرئيسي ومكتب السكرتارية الوطني، يمثلون السلطة التنفيذية، ويتضمن المجلس الوطني عشرة لجان دائمة متنوعة الاختصاصات، ويمكن للعضو في هذا المجلي أن يتمثل في أكثر من لجنة حسب ما تنص عليه المادة 44 من النظام الداخلي².

¹ - « Règlement intérieur du parti FFS », in Front des Forces Socialistes, 3 Congrès: L'alternative démocratique, Op.cit, PP 33-34.

² - Ibid, P 35.

الهيكل التنظيمي لحزب جبهة القوى الاشتراكية.



المصدر: PP33, 38

المبحث الرابع: مقارنة بين الحزبين.

بعد إجرائنا لتحليل بيانات الدراسة الميدانية التي تم جمعها بالإعتماد على أداة المقابلة، و شملت عينة الدراسة حزبي التجمع الوطني الديمقراطي و حزب جبهة القوى الاشتراكية على مستوى ولاية تيزي وزو تمكنا الوصول إلى مجموعة من الإستنتاجات التي نوردها فيما يلي، سنتطرق في هذا المبحث إلى دراسة مقارنة بين هذين الحزبين من حيث طبيعة وإيديولوجية كل حزب و إستخدامهما لمواقع التواصل الإجتماعي في التعبئة السياسية وموقف كل حزب من الحراك السياسي العربي 2011، و قانون المالية الجزائري 2017، و موقفهم للعهد الرابعة لرئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، ويشمل المبحث ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: استخدام حزب التجمع الوطني الديمقراطي لمواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية.

إعترف السيد أزواو بلقاسم عضو المجلس الوطني للتجمع أن حزب التجمع هو من أهم الأحزاب التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتعبئة الجماهير ونشر المعلومات والأخبار الكاملة للحزب واستقطاب الجمهور. وذلك استنادا للجريدة الإلكترونية (tout sur TSA) l'Algérie، حيث صدر مقال فيها يوم 07 فيفري 2017 على الساعة العاشرة وثلاثون دقيقة، حيث أعترف في المقال أن حزب التجمع الوطني الديمقراطي من بين الأحزاب الأولى التي تروج أفكارها عبر الشبكات الاجتماعي، كما يضيف أيضا يمكن الانخراط للحزب عبر مواقع التواصل الاجتماعي¹.

أكد السيد إيكال إيدير عضو لحزب التجمع الوطني الديمقراطي على مستوى المكتب الولائي لولاية تيزي وزو المكلف بالإدارة و المالية أن الحزب يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية، وذلك في التأثير على أكبر عدد ممكن من الأفراد بالإعتماد على مجموعة

¹ - مقابلة مع السيد "أزواو بلقاسم"، عضو المجلس الوطني لتجمع الديمقراطي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية، المقر الولائي للحزب: يوم 2017/06/04، على الساعة: 10:00 سا.

الأدوات والوسائل التقليدية المتمثلة في الندوات، المنتقيات، التجمعات الشعبية، الملصقات، ويستخدم أيضا الوسائل الحديثة مثل: مواقع التواصل الاجتماعي، الموقع الرسمي للحزب، في كل من تويتر، فايسبوك، اليوتوب، و ذلك بطريقة تفاعلية مع الجماهير.

فيما يتعلق بالمضامين التي يركز عليها الحزب في عملية التعبئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عبر أنهم يركزون على مجموعة من المضامين السياسية منها كالتحدث عن مشاريع الحزب والمواضيع الاجتماعية كقضايا المجتمع ومشاغله إضافة إلى المضامين الاقتصادية.

أظهرت البيانات الميدانية للدراسة أن للحزب صفحات عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك، التويتتر، اليوتوب وكثرة عدد المشاركين والمعجبين لهذه الصفحات من طرف الجمهور، حيث يصل عدد المعجبين في الصفحة الرسمية للحزب إلى 124626 شخص (أنظر الملحق رقم 1 ص 109).

فيما يتعلق بالمكلفين بتسيير الحزب عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى تيزي وزو هي لجنة خاصة تهتم بتسيير صفحات الحزب.

نجية حموتان المكلفة بالإعلام على مستوى الولائي، أما الأمين العام المكلف بالإعلام على المستوى الوطني يقوم بمراقبة هذه الصفحات إن لم تخرج عن طوع الحزب، ومبادئه وقوانينه، بالإضافة إلى أن على مستوى كل بلدية يوجد أمين القسمة مكلف بتسيير صفحة الحزب على الفاييسبوك.

وأن الحزب ينشر كل برامجه على مدار السنة استقطاب الجمهور ليس فقط في وقت الحملات الانتخابية.

يقر السيد إيكال أن التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لديه علاقة مباشرة مع نشاطات الحزب، ويجب أن يكون محتوى جيد لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الأفراد استنادا إلى تقرير التريص الذي قام به مكلفون الإعلام للحزب في المعهد الديمقراطي الوطني

الجزائري (NDI) National Démocratique Algérienne، هناك أربع خطوات إستراتيجية فعالة في الانترنت:

- تحديد الأهداف.
- اختيار الوسائل.
- التفاعلية.
- القياس والتحليل¹.

فيما يتعلق بموقف حزب التجمع الوطني الديمقراطي من الربيع العربي 2011 فيؤكد السيد "أزواو بلقاسم" أن الحزب لا يؤمن بالربيع العربي لأنه من صنع قوات الأجنبية ذو امتداد داخل الوطن غرضها الإستلاء على خيرات البلاد، و أقر أن التجمع الوطني لا يؤمن بالربيع الجزائري 20 أبريل 1988 الذي كان من تطوير الحياة السياسية و جعلها غنية بالمكاسب الديمقراطية ثم جاءت أحداث 5 أكتوبر 1988، التي كانت من بين الأسباب التي أتت منها التعددية الحزبية و ذلك وفقا لما ينشر عبرا مواقع التواصل الاجتماعي.

بالنسبة لقانون المالية 2017 فإن حزب التجمع الوطني الديمقراطي يساند قانون المالية بكل قناعة و بعيدا عن سياسات تمر بمرحلة انهيار أسعار البترول على مستوى العالمي ما يجبرنا بتحسين بعض سياسات لفائدة المجتمع و لضمان مصير الأجيال

يؤكد السيد "أزواو بلقاسم" أن الحزب ساند العهدة الرابعة لرئيس الجمهورية السيد "عبد العزيز بوتفليقة" و هذا تماشيا مع الموقف الأصلي للحزب الذي يعود إلى 1999، و ذلك لما قدمه و أنجزه من خلال العهدة المتتالية و كونه يترشح كمرشح حر و تماشيا مع النصوص و قوانين الدستور التي تسمح له للترشح بالعهدة الرابعة، و هذا استنادا إلى ما نشر عبرا مواقع التواصل الاجتماعي من خلال فيديو في اليوتوب في 19 أبريل 2014 من

¹ - مقابلة مع السيد "إكيال إيدير"، عضو حزب التجمع الوطني الديمقراطي المكلف بالإدارة و المالية ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية، المقر الوطني للحزب: يوم 2017/06/11، على الساعة 10:00.

طرف السيد "أحمد أويحيى" الأمين العام للتجمع الوطني موجهة للرأي العام أن حزبه حزب وطني جمهوري يقف دائما إلى جانب رئيس الجمهورية السيد "عبد العزيز بوتفليقة"¹.

المطلب الرابع: استخدام جبهة القوى الاشتراكية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية.

إن التعبئة السياسية حسب السيد مالك بريهمات عضو الأمانة الفيدرالية لحزب جبهة القوى الاشتراكية على مستوى ولاية تيزي وزو يستخدم في التأثير على اتجاهات عدد ممكن من الأفراد بالاعتماد على مجموعة من المعارف والوسائل والأدوات بهدف الاستجابة لحاجيات الأفراد، واستقطاب عدد كبير من الأفراد، حسب ما قال: أن حزب القوى الاشتراكية يستخدم التعبئة السياسية في نشر أفكار ومبادئ الحزب والوصول إلى الجمهور ونقل المعلومة الصحيحة عن الحزب².

فيما يتعلق بالمكلفين بإعداد حملات التعبئة السياسية في الحزب، فقد أفاد عضو الأمانة الفيدرالية "مالك بريهمات" أن الحزب له هياكله التي تهتم بالاتصال بصفة عامة والتعبئة السياسية بصفة خاصة، حيث نجد على مستوى الإدارة الوطنية أي الأمانة الوطنية والتي يترأسها الأمين الوطني الأول: وهو المكلف بالإعلام والمسئول عن إعداد حملات التعبئة السياسية وفي كل فيدرالية من فيدراليات الحزب هناك مكلفين بالإعلام.

أكد السيد "مالك بريهمات" عضو الأمانة الفيدرالية لحزب جبهة القوى الاشتراكية أن الحزب لديه دائما احتكاك مع المواطنين، عبر خرجات ميدانية ولقاءات، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي، والهواتف النقالة بإرسال الرسائل القصيرة SMS إلى مناضلي الحزب الإعلامي بكل ما يتعلق بالحزب سواء كانت مواعيد الندوات والتجمعات التي يعدها الحزب وغير من النشاطات التي يقوم بها الحزب.

¹ -مقابلة مع السيد "أزواو بلقاسم"، مرجع سابق.

² - مقابلة مع "السيد مالك بريهمات"، عضو الأمانة الفيدرالية لحزب جبهة القوى الاشتراكية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية، 02-07-2017.

فهو يستخدم التكنولوجيات الحديثة منها مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية لاستقطاب عدد ممكن من الأفراد والترويج بأفكار الحزب ومبادئه. فبالنسبة للفترة المخصصة بالتعبئة السياسية قد أجاب السيد "مالك بريهمات" أنه يوجد وقت محدد لتعبئة الجماهير المتمثلة في فترة الحملات الانتخابية، إذ يقر أن التعبئة السياسية تظهر فقط أثناء الحملات الانتخابية.

- إن مواقع التواصل الاجتماعي تمكن الأحزاب السياسية من ممارسة نشاطها السياسي بكل حرية، وهذا ما أكده عضو الأمانة الفيدرالية لحزب جبهة القوى الاشتراكية لولاية تيزي وزو حول استخدام الحزب لمواقع التواصل الاجتماعي بحيث صرّح: «نعم نستخدم مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر بالنسبة لما بمثابة محرّكة أخرى يجب أن يخوضها الحزب وهو مستعد لها بدليل أنه يستخدم هذه المواقع منذ سنوات ولا غنا فيها في الممارسة السياسية خاصة مع الوضع السياسي السائد في البلد أي اندثار السياسة خاصة على الصعيد الجامعي الذي يعاني من عزوف الشباب على السياسة عكس شباب جيل القرن الماضي خاصة في الثلاثين سنة الأخيرة منه، والذين كانوا يميلون للسياسة»¹.

مما سبق نستنتج أن حزب جبهة القوى الاشتراكية يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لاستقطاب الشباب العازفين عن السياسة خاصة الذين لهم المستوى التعليمي عالي نظرا لأهمية وجودهم في الحياة السياسية ولأنهم أكثر استخداما وتحكما في التكنولوجيات الحديثة للاتصال حسب ملاحظتنا وحسب العديد من الدراسات العلمية ويستهدف الحزب من خلال ذلك نشر الوعي السياسي واشتراكهم في الحياة السياسية.

كشفت بيانات الدراسة التي تمّ جمعها بالاعتماد على المقابلة أن للحزب موقع رسمي على شبكة الأنترنت يقدم من خلاله المعلومات الرسمية، كما لديه صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وجماعات منشأة من طرف المقربين للحزب طوعياً، كما أن أعضاء

¹ - مقابلة مع السيد "مالك بريهمات"، مرجع سابق.

البرلمان، كلهم صفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والأمانة الفيدرالية للحزب بولاية تيزي وزو لديها صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وتتمثل هذه المواقع في الفيسبوك (Facebook)، التويتر (Twitter) وقناة الحزب على اليوتوب (Youtube).

يتضح أن حزب جبهة القوى الاشتراكية لملك صفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك مجموعات (des groupes) تم إنشاؤها من طرف المناضلين وأنصار الحزب بهدف الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور وإقناعهم بمبادئ الحزب.

أما فيما يخص أسماء مواقع التواصل الاجتماعي التي تملك فيها الحزب صفحات فقد كشف لنا السيد مالك بريهمات أنها تتعدى السبعين (70) صفحة على شبكة الفيسبوك وعلى شبكة التويتر واليوتوب أين يملك الحزب قناة يطلق عليها FFSTR، إضافة إلى استعمالهم للمدونات (blogs)، فحسب ذلك المتحدث في كل المواقع لدى الحزب صفحات وعلى مستوى الولاية موقع خاص بجامعة ملود معمرى وهو موقع علي مسيلي*.

كما أكد سعي الحزب إلى فتح صفحات في المواقع التي لم يستعملها بعد وأن الموقع الأكثر استعمالا من طرف الحزب هو الفيسبوك.

من هنا نفهم أن الحزب لديه ديناميكية وحركية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فهو يملك الكثير من الصفحات عبر موقع الفيسبوك، وموقع تويتتر وعبر اليوتوب ويملك مدونات مثل وهذا ما يمكن أن يحقق الرواج في الأوساط الشعبية خاصة في أوساط الشباب.

فيما يخص المضامين التي يركز عليها الحزب عبر مواقع التواصل الاجتماعي فقد بينت الدراسة الميدانية أن حزب جبهة القوى الاشتراكية يركز على نقل أفكار الحزب والتصريحات السياسية ويقومون بتغطية كل أنشطة الحزب وبرنامج الحزب الذي تشمله اللوائح السياسية واللوائح الاجتماعية والاقتصادية والانتخابية، وينتقلون عبر هذه المواقع

* - علي مسيلي: مناضل من السياسيين التابعين لجبهة القوى الاشتراكية من مواليد 1940 كان من أوائل المناضلين إلى حزب FFS تم إغتياله من طرف المخابرات الجزائرية، 1987، بباريس وكان هشام عبود الشاهد على الاغتيال بتهمة حياته الدولة وتسريب سرية.

الأخبار الآتية ذات وسائل التواصل الاجتماعي اليوم تعتبر للحزب البديل عن الوسائل التقليدية باعتبارها وسائل غير مستقلة ومالية للنظام¹.

نستنتج مما سبق أن المضامين التي يركز عليها الحزب هو استقطاب الجمهور وجذبه للحزب، ويساهم في التعريف بنشاط الحزب بدليل أن عدد المعجبين بهذه الصفحات في تزايد مستمر، حيث بلغ عدد المعجبين بصفحات الحزب عبر الفيسبوك 15118 معجب (أنظر الملحق رقم 2 ص 110).

أن موقف حزب جبهة القوى الاشتراكية حسب ما قاله السيد "مالك بريهمات" إن الحزب لا يؤمن بالربيع العربي و إنما يؤمن بالربيع الأمازيغي و ذلك استنادا لما نشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الحزب.

كما أن الحزب يعارض العهدة الرئاسية الرابعة لرئيس الجمهورية السيد "عبد العزيز بوتفليقة"، فالحزب ينفي اعتبار استحقاق 2014 حدث في الساحة السياسية حيث رفض "حسين أيت أحمد" إدراج الانتخابات الرئاسية ضمن رزنامته، و ضل يسعى بجدية إلى إشراك واسع للنخبة السياسية من أجل بناء وضع أسس مشروع سياسي يتبناه و يبنيه أبناء الوطن.

بالنسبة لموقف الحزب من قانون المالية 2017 فإن الحزب عارض هذا القرار حيث نضم الحزب وقفة احتجاجية داخل المجلس، احتجاجا على الرسوم و الضرائب المدرجة في النص، ما جعل إسقاط جل التعديلات المدرجة على مشروع قانون المالية من قبل نواب المعارضة بما فيهم حزب جبهة القوى الاشتراكية.

المطلب الثالث: المقارنة بين الحزبين.

بعد إجرائنا لتحليل بيانات الدراسة التي تم جمعها بالاعتماد على أداة المقابلة، وشملت عينة الدراسة حزبي، حزب التجمع الوطني الديمقراطي و حزب جبهة القوى

¹ - مقابلة مع السيد "مالك بريهمات"، مرجع سابق.

الاشتراكية على مستوى تيزي وزو تمكنا للوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات التي سنوردها فيما يلي:

- من خلال ما درسنا حول الحزبين تبين لنا أن حزب التجمع الوطني الديمقراطي حزب جمهوري سياسي مؤيد للسلطة بينما حزب جبهة القوى الاشتراكية حزب سياسي معارض للسلطة.

- حزب التجمع الوطني الديمقراطي يستمد مرجعيته من الحركة الوطنية و بيان أول نوفمبر 1954 و موثيق الثورة التحريرية بينما حزب جبهة القوى الاشتراكية إيديولوجيته اشتراكية جزائرية ديمقراطية.

- أما من حيث المبادئ فكلاهما يهدفان إلى أسس ديمقراطية.

- من حيث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف حزب التجمع الوطني الديمقراطي يساهم بالتعريف بنشاط الحزب عن توضيح سياستهم و أفكارهم و اتجاهاتهم إيجابية عن الحزب من طرف الجمهور، و تعبئتهم بينما حزب جبهة القوى الاشتراكية يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لنشاط الحزب حيث تفتن الحزب إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية و الاتصال بمختلف شرائح المجتمع و الاتصال و التحاور معهم في الأمور السياسية.

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية من طرف حزب التجمع الوطني الديمقراطي يشكل فعالية أكثر من الوسائل التقليدية الأخرى التي تتيح مشاركة أعداد كبيرة من جمهور الحزب إذ وصل عدد المعجبين أكثر من 124696 معجب و 124952 متابعا على الصفحة الرسمية الفايسبوك للحزب أما استخدام حزب جبهة القوى الاشتراكية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية لا يشكل أكثر فعالية من وسائل الإعلام الأخرى بسبب وجود صفحات عديدة لا يمكن التحكم فيها كما نلاحظ أن عدد المعجبين في الصفحة الرسمية الفايسبوك للحزب 15084 معجبا و 15118 متابعا للصفحة.

- إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي في التعبئة السياسية يكون يومياً عكس حزب جبهة القوى الاشتراكية فقد يكون في أثناء الحملات الانتخابية فقط.
 - من حيث موقفهما من الربيع العربي 2011 كلاهما معارضان و لا يساندان هذا الأخير حيث يؤمنان بالربيع الأمازيغي الجزائري.
 - أما موقفهما من العهدة الرابعة لرئيس الجمهورية، فنجد أن حزب التجمع الوطني الديمقراطي مساند للرئيس بينما حزب جبهة القوى الاشتراكية معارض لهذا القرار.
 - كذلك فيما يخص قانون المالية 2017 فحزب التجمع الوطني الديمقراطي يساند هذا القرار عكس حزب جبهة القوى الاشتراكية فهو معارض للقرار.
- نستنتج مما سبق أن حزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب جبهة القوى الاشتراكية حيين سياسيين الأول مؤيد للسلطة و الثاني معارض للسلطة فهناك اختلاف بينهما يتمثل في الإيديولوجية و أيضا من حيث طبيعة كل حزب ويتشابهان من حيث أن كلاهما حزبين جزائريين وفق مبادئ ديمقراطية و تعددية حزبية¹.

¹- من إعداد الطالبة وفقا للمعلومات السابقة.

خاتمة

الخاتمة:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها مجموعة من الأدوار باعتبارها أهم المصادر الرئيسية لإيصال المعلومات و الوقائع للجمهور، فهي تلعب دورا هاما في الحياة السياسية باعتبارها همزة وصل بين مختلف المؤسسات السياسية و الجمهور المستهدف، ويبرز ذلك من خلال التعبئة السياسية و خصوصا أثناء الحملات الانتخابية بهدف جذب أصوات الناخبين .

من خلال هذه الدراسة حاولنا استطلاع مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التعبئة السياسية من طرف الأحزاب السياسية الجزائرية (حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND، وحزب جبهة القوى الاشتراكية FFS)، بالرغم من حدائتها ساهمت إلى حد ما في ديناميكية جديدة في النشاط السياسي .

و لدراسة موضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية اعتمدنا على التحليل المقارن بين حزب التجمع الوطني الديمقراطي و حزب جبهة القوى الاشتراكية، و ذلك من أجل التعرف على كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة و المقارنة بينهما.

وجود اختلافات بين الحزبين في ما يخص طبيعة كل حزب حيث نجد حزب التجمع الوطني الديمقراطي مؤيد للسلطة و حزب جبهة القوى الاشتراكية معارض للسلطة كما يختلفان في مدى استخدامها لهذه المواقع في التعبئة.

و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج بعد القيام بالتحليل و المقارنة و المتمثلة فيما يلي:

- اهتمام الأحزاب السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية.
- تعددت المواضيع التي عالجتها مواقع التواصل الاجتماعي بشأن التعبئة السياسية.

- تبين من خلال المقابلة أن الحزبين اعتمدا على مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية، لكن نجد أن حزب التجمع الوطني الديمقراطي يعتمد عليها يوميا عكس حزب جبهة القوى الاشتراكية تعمل عليها أثناء الحملات الانتخابية لجذب عدد الناخبين.
- مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لنشاطات و أفكار كلا الحزبين.
- من خلال دراستنا توصلنا إلى الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي من خلال مساهمتها في نشر الوعي السياسي لدى الجمهور و خاصة فئة الشباب،و ذلك يهدف إلى إحداث التغيير الديمقراطي.
- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام.

و من خلال الفرضية الرئيسية "تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في التعبئة السياسية نظرا لأهميتها" نؤكد صحة الفرضية و أن الشبكات الاجتماعية لها دور فعال في تعبئة الجماهير.

لا يفوتنا أن ننوه و بكل تواضع أن دراستنا تناولت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي و التعبئة السياسية، كما نأمل أن تسهم دراستنا في إعطاء صورة موضوعية عن هذا الدور الذي تؤديه هذه الأخيرة .

قائمة المراجع

.1

.2

1- الكتب باللغة العربية:

2- الموسوعات والمعاجم والقواميس:

3- المقالات والدراسات:

4- الدراسات غير المنشورة:

5- الوثائق الرسمية والقانونية

6- الملتقيات:

67. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المادة 42 من دستور 1996 الذي ينص على إنشاء حرية إنشاء أحزاب.

68. القانون الأساسي للتجمع الديمقراطي، 05-05-2016

69. « Règlement intérieur du parti FFS », in Front des Forces Socialistes, 3 Congrès: L'alternative démocratique.

7- المواقع الإلكترونية:

70. الأستاذ فريد علوش، مداخلة حول: ملتقى الوطني الأول حول التحول الديمقراطي في الجزائر، آثار التحول الديمقراطي على المؤسسة الدستورية الجزائرية ، جامعة محمد خيضر: كلية الحقوق والعلوم السياسية.

70. الدكتور أحمد السعيد الهجرمي، الإعلام الاجتماعي والحراك السياسي للمصريين بالخارج، دراسة عينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين.

74. <http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html> (site consulté le 02/05/2017 à 11:00h).

75. مقابلة مع السيد بريهمات مالك، عضو الأمانة الفيدرالية لحزب جبهة القوى الإشتراكية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية، 02-07-2017.

76. مقابلة مع السيد إكيال إيدير، عضو حزب التجمع الوطني الديمقراطي المكلف بالإدارة و المالية ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية، المقر الوطني للحزب: يوم 2017/06/11، على الساعة 10:00.

77. مقابلة مع السيد بلقاسم أزواو ، عضو المجلس الوطني لتجمع الديمقراطي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية، المقر الولائي للحزب: يوم 2017/06/04، على الساعة: 10:00 سا.

78. Danah m boy, Nicole b Ellison (2010) ,”Social Network Sites : Definition, history, and scholarship” **Journal of COMPUTER-MEDIATED COMUNICATION (Online)**. Avialable.

79. José Latendress, Nathalie St-Pierre, **La Mobilisatio : Le Moteur de L'action.**

8- المقابلات:

80. Kitturong Viavt Wasinee and Rahkangam Pimonphar, Your dreams, master thesis, School of sustainable developent of sicièty and technology, maladalen university, Swedeur, 2010.

81. Rasmus Kleis Nielsen, **Mundane Internet Tools, Mobilizing Practices, and the Coproduction of Citizenship in Political**, University of Oxford : New Media & Society Campaigns, 2010.

82. Richard Horizon and Michel Thomson, **Identity in online communités, Social net working sites and language** , international if emerging technologies society, vol 712, 2009.

83. Seib, Philip, **New media and prospects for democratization**, Ed, New media and the new middle east. New York: Palgrave MacMilla, 2009.

84. Vegh, **Classifying forms of online activism**: The case of cyberprotests against the World Bank In M. McCaughey & M. D. Ayers. Cyberactivism: Online activism in theory and practice. New York: Routledge, 2003.

9- الكتب باللغة الفرنسية:

71. <http://thesis.univ-biskra.dz> الأحزاب السياسية مفهومها نشأتها،

3. أبو بكر مصطفى محمود ، أبو بكر أحمد عبد الله، **مناهج البحث العلمي**، الاسكندرية: الدار الجامعية، 2007.

4. أبي بكرى الرازي محمد ، **مختار الصحاح**، لبنان، مكتبة لبنان، 1995.

5. إسماعيل إبراهيم، **الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، أخلاقياته**، قطر: وزارة الثقافة والفنون و التراث.

6. امزرد حسين، الأحزاب والتداول على السلطة في الجزائر (1989-2010)، أطروحة دكتورة، جامعة الجزائر3: ملية العلوم السياسية والإعلام 2011-2012.
7. بحوش عمار ، مناهج البحث العلمي وإعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
8. بشير مخلوف ، موقع الدين في عملية الانتقال الديمقراطي في الجزائر فترة (1989-1995) "دراسة في التمثيلات السياسية لواقع التعددية الحزبية عند بعض المنتسبين للجهة الإسلامية لإنقاذ"، جامعة وهران: كلية العلوم الاجتماعية، 2013/2012.
9. بن عمر جمال الدين، إشكالية تطبيق الديمقراطية داخل الأحزاب الجزائرية، رسالة الماجستير، الجزائر: كلية العلوم السياسية، 2005-2006.
10. بن قفة سعاد، المشاركة السياسية في الجزائر، آليات تيقين الأسري نموذجا 1962 - 2005، أطروحة دكتورة، جامعة بسكرة :كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012/2011.
11. بوسعد سعيد ، القانون الدستوري والنظم السياسية المعاصرة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.
12. تلي تشارلز ، الحركات الاجتماعية 1768-2004، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005.
13. تمار يوسف ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، الجزائر: طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007.
14. تومار مريم نريمان ، إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيره في العلاقات الإجتماعية، رسالة ماجستر غير منشورة، جامعة باتنة: كلية العلوم والاتصال، 2012/2011.
15. جندي عبد الناصر ، تقنيات ومناهج البحث العلمي في البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والسياسية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامية، ط2، 2007.

16. حامد الطاني مصطفى ، مناهج البحث وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، الإسكندرية: دار الوفاء، 2007.
17. حسين عامر فتحي ، وسائل الاتصال الحديثة إلى الفايسبوك، القاهرة العربي للنشر والتوزيع، 2011.
18. حملة صبرينة ، أسباب الإرهاب في الجزائر وتداعياته، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باتنة : كلية الحقوق و العلوم السياسية 2003/2002.
19. خضر فضل الله وائل مبارك ، أثر الفايسبوك على المجتمع، الخرطوم: المكتبة الوطنية، 2011.
20. الخطيب محمد ، حزب الشعب الجزائري، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، جزء 1، 1986.
21. خليل العمر معن ، الحركات الاجتماعية، رام الله: دار النشر، والتوزيع، 2010.
22. رباح لعروسي كمال ، المشاركة السياسية في الجزائر، الجزائر: المحمدية، 2007.
23. رخيلة عامر ، 8 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
24. زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التوبة، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
25. زاور سهيلة ، مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة الجامعيين، مذكرة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر3: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012.
26. السادات محمد و آخرون، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات، عمان: دار النشر وائل للطباعة و النشر، 1999.
27. سرير عبد الله أمينة ، الإسلام السياسي في الجزائر (1989 - 2004): دراسة حالة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر3: كلية الحقوق السياسية والإعلام، 2011-2012.

28. سويقات أحمد ، التجربة الحزبية في الجزائر 1962/2004، جامعة ورقلة.
29. شريط الأمين ، التعددية الجزئية في تجربة الحركة الوطنية، 1919 - 1962، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.
30. شلبي محمد ، المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الإقترابات والأدوات، الجزائر: دار النشر للجامعات 1997.
31. طالة لامية ، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير على الرأي في الجزائر، أطروحة دكتورة، جامعة الجزائر3: كلية العلوم والإعلام والاتصال 2015/2014.
32. الطيب كشرودة عمار ، البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكي، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
33. العابد عمر، المجتمع المدني في الجزائر ودوره في التنمية السياسية 1989 - 2012، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح: كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2016.
34. عباش عائشة ، إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي مثال تونس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2007 - 2008.
35. عبد الفتاح عبد الكافي إسماعيل ، القاضي زكريا معجم مصطلح حقوق الإنسان: ، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، 2006، مادة العلوم السياسية
36. عبد الله الزين الحيدري، "الإعلام الجديد لنظام والفوضى"، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد السادس، 2010.
37. عبد الله الساسي إبراهيم ، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2008.

38. عبد يش صونية ، الشاب الجزائري والفايسبوك بين فرص الاستخدام ومعضلة الإدمان، الجزائر: 25 شارع مربوك، 2016.
39. عطا الله قشاد ، تجربة التعبير في فكر الشيخ محفوظ نماذج، الجزائر: دار الخلدونية، 2006.
40. علي الحسني نصر محمد ، النظام الحزبي وأثره على أداء النظام السياسي للولايات المتحد الأمريكية، دراسة حالة حزب العراق، 2003، مذكرة الدكتور، فلسفة العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2012.
41. علي الزغبي الزغبي، السياسات التنموية وتحديات الحراك السياسي في العالم العربي: حالة الكويت، الكويت: كلية العلوم الاجتماعية، 2010.
42. عيد الجواد محمد مصطفى ، الأحزاب السياسية في النظام السياسي والدستوري الحديث في النظام الإسلامي، دار الفكر العربي، 2003.
43. غارو حسيبة ، دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة، دراسة حالة الجزائر من 1954 - 1997، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2012.
44. غطاس جميلة ، كريمة مقداد، وسائل التواصل الاجتماعي في التحول الديمقراطي في دول الربيع العربي، دراسة وظيفية حالة (تونس ومصر)، مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014 - 2015.
72. فايز بن عبد الله الشهري، واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الأنترنت، دراسة مسحية شاملة على رؤساء التحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الإلكترونية، بحث مقدم لندوة "الإعلام السعودي سمات الواقع وإتجاهات المستقبل، المنتدى الإعلامي الأول، الجمعية السعودية للإعلام والإتصال، الرياض، جامعة الملك سعود، 2003.

45. فصلون أمال ، استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، دراسة تحليلية، مذكرة ماجستير غير منشورة، (عناية جامعة باجي مختار: كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ب،س)
46. فلوس فازية ، الإنشاقات الحزبية في الجزائر 1999-2012: دراسة حالة حزب جبهة القوى الاشتراكية، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2015.
47. فواز تسعديت ، سعاد قاسي، الشعارات الانتخابية السياسية في حملة الانتخابات 29 نوفمبر 2007، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة الجزائر: كلية العلوم لسياسية والإعلام، 2008.

قائمة المراجع

48. قحطان همسة خلف الجميلي، الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات...و المعوقات، ب،ب،ن: دار العنان للنشر و التوزيع، 2011.
49. قوتة و داد، الشرعية والمشروعية في مؤسسات المرحلة الانتقالية في ظل التجربة التعددية الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة: كلية الحقوق، 2008 - 2009.
50. قيرة إسماعيل ، برهان عليون، مستقبل الديمقراطية في الجزائر، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002.
51. الكيالي عبد الوهاب و زهيري كامل ، الموسوعة السياسية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، 1974.
52. لمزري مفيدة ، مساهمة الشهب في السلطة من خلال النظام الحزبي في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2006 - 2007.

53. ليلة علي ، المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2007.
54. مجلة الحدث، الثورة الجزائرية... التفاصيل الأبطال والآفات التي لم تغلق، عدد خاص رقم 24، باريس.
55. محمد الخزرجي تامر كامل ، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، عمان: دار المجدلوي، ط1، 2004.
56. محمد عفيفي المليحي علاء الدين ، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2015.
57. محمد قيراط، "الشبكات الإجماعية والتعبئة السياسية"، البيان، م، مارس 2012.
58. محمود عبد العال، "التعبئة السياسية: السياق، المفهوم والتأثير" البرامج والمنظومات الديمقراطية، العدد الأول جانفي، 2017.
59. مرزود حسين، مشاركة الأحزاب السياسية في المؤسسات السياسية في الجزائر (1989-1999)، الجزائر: دار ابن طفيل.
60. مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، تركيا، دار الدعوة، 1989.
61. مهام فاتح ساق الله، دور الإعلام الجديد في الثورات العربية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: كلية الآداب، فتح الصحافة الدراسات العليا، 2013.
62. مهدي سامية ، مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا، مذكرة الماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر3: كلية العلوم السياسية والإعلام، 2012.
63. مؤزود حسين، مشاركة الأحزاب في المؤسسات السياسية في الجزائر، 1989-1999، الجزائر: دار القرطبة.
64. ميعود مريم ، المدرسة الجزائرية في برامج الأحزاب السياسية، تحليل المضمون السياسي لعدد من الأحزاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014.

65. نبيل حميدثيه، "المقابلة في البحث الاجتماعي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع8، جوان 2012.
66. نصر محمد علي الحسني، النظام الحزبي وأثره على أداء النظام السياسي للولايات المتحد الأمريكية، دراسة حالة حزب العراق، 2003، مذكرة الدكتوراة، فلسفة العلوم السياسية، جامعة النهريين، 2012.
67. هرمية غي ، بيرنيوم بيار ، بادي برنزاندي ، برو فليب معجم السياسة والمؤسسات السياسية، ، ترجمة هيثم اللمع، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2005، مادة العلوم السياسية.
73. هيبة الطبيبي: الدفاع والتعبئة التكتل، مؤسسة هينرش الألمانية، ط1، اب، 2008.
68. الولي الخامنئي، التعبئة، بيروت: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، 2011م-1432.
69. ياسين كشديدة ، مزهود فيروز، طبيعة النظام السياسي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بجاية: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013-2014.

الملاحق

Site officiel du FFS
@ffsdz

Accueil

À propos

Photos

Événements

Vidéos

Articles

Publications

Communauté

Créer une Page

Le Lien
FFS
Front des Forces Socialistes

www.ffs.dz

الرابط
FFS
جبهة القوى الاشتراكية

ffsdz @FFSDZ FFSDZTV ffsalgerie

J'aime Partager Suggérer des modifications ...

Envoyer un message

Photos

Site web d'actualités

Communauté Tout afficher

15 084 personnes aiment ça

15 118 personnes suivent ce lieu

À Propos Voir tout

Réponse moyenne : dans la journée
Contact Site officiel du FFS on Messenger

www.ffs.dz

Site web d'actualités

ملخص الدراسة باللغة العربية.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية، دراسة مقارنة بين حزبي حزب التجمع الوطني الديمقراطي و حزب جبهة القوى الاشتراكية على مستوى تيزي وزو.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل في التعبئة السياسية في الجزائر، وذلك عبر الأحزاب السياسية، حيث تمحورت الدراسة حول استخدام الحزبين لمواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية ولتحقيق هذا تم استخدام المنهج المقارن حيث تم المقارنة بينهما من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعبئة السياسية و جذب واستقطاب الأفراد.

كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير السياسي و الديمقراطي في كل من تونس ومصر، حيث كان لها دور بارز من خلال الثورات الشعبية التي كانت انطلاقتها استطاعت حشد عدد كبير من الشباب وذلك عام 2011، بدأت في تونس ثم مصر، فبفضل هذه المواقع استطاع الشباب أن يتطرقوا إلى موضوع أو قضية واللجوء إلى القضاء الافتراضي للتواصل مع الآخرين والتعبير عن آرائهم وأفكارهم للإشغال الاحتجاجات.

لقد نجحت مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة الفيسبوك، التويتر، اليوتوب....، في التعبئة السياسية وتغيير النظام السياسي وإبراز قيم الديمقراطية المتمثلة في حرية الرأي والتعبير واحترام حقوق الإنسان.

Résumé de l'étude en Français.

Le rôle des sites de réseaux sociaux dans la mobilisation politique, une étude comparative entre les partis du Rassemblement National Démocratique et du Front des Forces Socialistes au niveau de Tizi-Ouzou.

L'étude visait à identifier le rôle des sites de réseautage politique en Algérie par le biais des partis politiques, à utiliser l'utilisation des sites de réseautage social dans la mobilisation politique et à les comparer à l'utilisation des sites de réseautage social dans la mobilisation politique. Attirer et attirer des individus.

Les sites de réseaux sociaux ont contribué à l'exagération politique et démocratique en Tunisie et en Egypte, où ils ont joué un rôle important à travers les révolutions populaires qui avaient mobilisé un grand nombre de jeunes en 2011, initiés en Tunisie et en Egypte, grâce à ces sites jeunes Ils abordent un sujet ou un problème et recourent au jugement virtuel pour communiquer avec les autres et exprimer leurs opinions et leurs idées pour des œuvres de protestation.

Facebook, Twitter, YouTube ... ont réussi à se mobiliser politiquement, à changer le système politique et à mettre en avant les valeurs démocratiques de la liberté d'opinion et d'expression et du respect des droits de l'homme.